

## ثقافة السلام في الجامعات السعودية ( جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز نموذجاً )

د/ وداد عبد الله ناصر شرعبي / د/ علياء عمر كامل فرج  
أستاذ أصول التربية المساعد / أستاذ أصول التربية المساعد  
كلية التربية بالدلم جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز

(( تنويه وشكر: تم دعم هذا المشروع بواسطة عمادة البحث العلمي بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز من خلال المقترح العلمي البحثي (2017/02/7225) ))

### • المستخلص:

يقدم البحث الحالي وصفاً إثنوجرافياً عنثقافة السلام بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، ويهدف البحث الحالي إلى وضع رؤى للمقومات الأساسية للجامعة التي يتم من خلالها تعزيز ثقافة السلام، وكشف آراء التربويين بالجامعة عن دور المملكة في تعزيزثقافة السلام، وإيضاح مجالات ثقافة السلام التي ينبغي تعزيزها لدى الطلاب، ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج الأنثروبولوجي وأدواته، بتصميم دليل العمل الميداني، وتطبيق استمارة ملاحظة من إعداد جامعة الأمير سطاتم، وقد توصل البحث إلى نتائجحول تفعيل ثقافة السلام بالجامعة، والمركبات التي تقوم عليها، والمتطلبات اللازم توافرها، والآليات المقترحة لتعزيز ثقافة السلام في الجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية: ثقافة، السلام، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز.

### *Culture of Peace in Saudi Universities (Prince Sattam BinAbdul - Aziz University asa Model)*

*Dr. Wedad Abdullah Nasser Sharaabi , Dr. Aliaa Omar Kamel Faraj*

#### Abstract:

*The Current Research Presents an Anthropological Description of the Culture of Peace at Prince Sattam bin Abdul Aziz University, The Current Research Aims To Develop Visions of The Basic Elements of The University Through Which to Promote The Culture of Peace, To Reveal The Views of The Educators About The Culture of Peace and Non-Violence, These Objectives Were Based on The Anthropological Approach and Tools, The Design of The Field Work Manual, and The Application of a Note Form Prepared by Prince Sattam University, The Research Reached Conclusions about Activating The Culture of Peace in The University, The Foundations of The University, Proposed Mechanisms to Promote a Culture of Peace in Saudi Universities.*

*Key Words: Cultur, Peace, Prince Sattam BinAbdul-Aziz University.*

### • أولاً : الإطار المحدد للبحث

في ظل عالم متغير على نحو سريع وتزداد فيه أهمية القضايا الأخلاقية، فإن ثقافة السلام تزود أجيال المستقبل بالقيم التي يمكن أن تساعد على تشكيل مصيرهم، وعلى تمكينهم من المشاركة الفعالة في بناء مجتمع أكثر عدلاً وإنسانية وحرية ورخاء وعالم أكثر سلاماً، ومن أجل النجاح في التصدي للتحدي المتمثل في نشر ثقافة السلام، فإنها لابد أن تشكل واحدة من أولويات منظومة الأمم المتحدة، ذلك لأن إقامة منظومة الأمم المتحدة نفسها جاءت

على أساس قيم وأهداف عالمية مشتركة وبوصفها أداة رئيسة لثقافة للسلام، هذا فضلا عن الإعلانات الصادرة والمؤتمرات العالمية التي تولت عقدها، تعكس تطور وتعمق ما يشارك فيه الجميع من أعراف وقيم وأهداف مما يمكن اعتباره بمثابة أساس للمفهوم المتطور لثقافة السلام (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠٠١: ٣).

وفي السياق ذاته، أطلقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على العقد الأول من القرن العشرين تسمية العقد الدولي من أجل ثقافة السلام، واتسع مجال دلالاته ليشتمل عدم العنف ضد الأطفال؛ وتمكين المرأة؛ وإشاعة ثقافة التسامح في مناهج التعليم، على أساس أن السلام في مفهومه العريض لا يعنى غياب الصراعات فحسب، وإنما يتطلب عملية تأصيل مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأساليب الحياة التي تستند إلى الاحترام الكامل لمبادئ السيادة وحقوق الإنسان والحريات الأساسية والاعتماد على الحوار والتعاون بين الأمم والثقافات المختلفة (مؤسسة ثقافة السلام، ٢٠٠٧: ٧).

وعليه أكد التقرير الصادر عن مؤسسة ثقافة السلام، والمعنون "الشباب من أجل ثقافة السلام" على اتفاق الشباب، على أهمية ثقافة السلام وتحالف الحضارات، وأكد الشباب على السلام بمفهومه الشامل؛ السلام الذي يرتبط بتحقيق الاستقرار والأمن والعدالة للبشرية جمعاء، كما أكدت آراء الشباب على ضرورة اهتمام وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها بقضايا الشباب، وحل الصراعات سلميا واستئصال جذور العنف في بقاع العالم كافة، وذلك من خلال تكريس جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (مؤسسة ثقافة السلام، ٢٠٠٨: ٨)، والجدير بالذكر إن ثقافة السلام توفر مجموعة من القيم لجيل الشباب من شأنها أن تعينهم على صياغة مستقبلهم وتدفعهم إلى المساهمة بشكل فعال في بناء مجتمع أكثر عدالة وإنسانية وتحرر ورخاء، وعالم أفضل يعمه السلام، وفي هذا الصدد تتضح المجالات الكبرى والأطراف الفاعلة الرئيسية لتعزيز ثقافة السلام إن (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٩٩٩، مادة ٤)

« بناء ثقافة السلام يتطلب القيام بعمل شامل على الأصعدة التربوية والثقافية والاجتماعية والمدنية، وتشمل هذه العملية كافة الأعمار، فهي استراتيجية عالمية مستتيرة غايتها غرس جذور ثقافة السلام في قلوب الناس وعقولهم.

« الدولة، بوصفها المسؤولة الأولى عن ضمان احترام وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، دور أساسيا في تهيئة الظروف والشروط اللازمة لتنمية ثقافة السلام، بالتعاون مع كافة الشركاء في المجتمع المدني.

« التربية هي الأداة الرئيسية لبناء ثقافة السلام، وينبغي تعبئة كل جانب من جوانب التربية لهذه الغاية.

« من الضروري أن يُعبأ المجتمع المدني، تعبئة كاملة لتعزيز المبادئ الديمقراطية والتناغم بين المجتمع والفرد والبيئة.

◀ ثمة دور أساسي يضطلع به أولئك الذين يمارسون نشاطاً يؤثر تأثيراً مباشراً على العقول وهؤلاء هم: القادة السياسيون، وأعضاء الحكومات والبرلمانات، والمعلمون، والصحافيون؛ والأوساط الفكرية، والأسرة، والزعماء الدينيون، والمنظمات غير الحكومية، وتعزز فعاليتهم إلى حد كبير من خلال إقامة الشراكات فيما بينهم.

◀ للعاملين في الأنشطة العلمية والفلسفية والإبداعية دوراً خاصاً يؤديونه في تعزيز التنمية الدينامية والتشاطر للمعارف والبحوث والمنتجات الفنية التي تدعم ثقافة السلام.

وانطلاقاً من أن كل مناطق العالم في حاجة للسلام فإن المنطقة العربية على وجه الخصوص بما يحتدم فيها من صراعات تستنفذ طاقة أبنائها، وتعوق تنمية إمكاناتهم البشرية والمادية لصياغة مستقبل زاهر أشد حاجة لتحقيق الشروط الملائمة لانتصار ثقافة السلام بهذا المفهوم، الذي يركز على الحق والعدل والحوار، ويفرض استخدام القوة في فرض الأمر الواقع وإكراه الشعوب ضد خياراتها التاريخية، مما لا يمكن أن يحقق البيئة الملائمة لشيوع هذه الثقافة السلمية (مؤسسة ثقافة السلام، مرجع سابق: ٨).

ومن ناقل القول، فإن تصاعد موجة الكراهية والعنصرية والتمييز وازدياد الأديان ومهاجمة الرموز الدينية، كان ولا بد من مبادرة تتسم بالقوة والشجاعة والتوازن لتعزيز قيم الحوار ونشر ثقافة السلام عن طريق الحوار بين أتباع الديانات والثقافات، وقد جاءت (مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات) لإنقاذ العالم من الأخطار التي تهدد استقرار المجتمعات الإنسانية من جراء استفحال ظاهرة الكراهية والعنصرية، وتفاقم حالة الاضطراب في العلاقات الدولية نتيجة لاتساع مساحات بؤر التوتر في عديد من المناطق، وخصوصاً من العالم الإسلامي (إيسيسكو، ٢٠١٤: ٥).

وتأكيداً على تفعيل هذه المبادرة على نطاق دولي واسع، وضع برنامج الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لثقافة السلام والحوار بموجب اتفاق عقد بين اليونيسكو والمملكة العربية السعودية في أكتوبر ٢٠١٠ وبدأ العمل به في عام ٢٠١٢ وكان يطمح واضعيه جعل مجتمعات العالم تترابط بأواصر علاقات مستتبّة تعود عليها بمنافع متبادلة، وإسهاما من المملكة العربية السعودية في إقرار السلام العالمي وفي إشاعة قيم التسامح والوثام ونشر ثقافة الحوار والسلام (اليونيسكو، ٢٠١٦: ٣). وفي السياق ذاته عقد مؤتمر الأزهر العالمي للسلام المعنون "ثقافة السلام في الأديان بين الواقع والمأمول" وأكد المشاركون فيه على توجيه رسالة مشتركة للعالم كله بأن رموز وممثلي الأديان المجتمعين في رحاب الأزهر الشريف يجمعون على الدعوة إلى السلام بين قادة الأديان وكافة المجتمعات الإنسانية، ويؤكدون انطلاقاً من الثقة المتبادلة بينهم على دعوة أتباع الأديان للاقتداء بهم، والعمل بهذه الدعوة يبدأ واحدة من أجل نبذ كل أسباب

التعصب والكرهية، وترسيخ ثقافة المحبة والرحمة والسلام بين الناس (رابطة الجامعات الإسلامية، ٢٠١٧، ص ٢٦٧).

ونظراً لأهمية تعزيز ثقافة السلام في الجامعات، فقد أهتم عدد من الباحثين بدراسة آليات تنميتها بين الشباب الجامعي، ومن أمثلة تلك الدراسات: دراسة الهنيدى (٢٠١٤) التي استهدفت الكشف عن أساليب تفعيل ثقافة السلام من وجهة نظر طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية نظام العام الواحد بكلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس، ودراسة عباس (٢٠١٥) التي هدفت إلى تعرف دور الجماعات الإفتراضية في نشر ثقافة السلام بين الشباب الجامعي، ودراسة خيرى (٢٠١٧) التي سعت للوقوف على جهود الجامعات المصرية في نشر ثقافة السلام لدى طلابها، من خلال تحديد الواقع الممارس لتلك الجهود بجامعة قناة السويس باعتبارها نموذجاً للجامعات المصرية، ودراسة الزبون (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في نشر ثقافة السلام من وجهة نظر طلبتها، واقتراح أسس تربوية لنشر ثقافة السلام في الجامعات الأردنية الرسمية لديهم.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة أهمية المرحلة الجامعية كواحدة من أهم المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز ثقافة السلام واللاعنف لدى الطلاب، فالتربية والتعليم من أنجح الوسائل والسبل لمنع العنف، وإدراكاً لأهمية دور الجامعات في هذه المرحلة العمرية لفئة الشباب الجامعي، الذين هم في مرحلة النضج وتولد الاتجاهات والميول والانتماءات الفكرية، الأمر الذي يكون له بالغ الأثر على مسيرة المجتمع ككل، ويأتى البحث الحالى استكمالاً لهذا الجهد البحثى في مجال تفعيل ثقافة السلام، حيث اتخذ البحث من جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز أنموذجاً، تعرض لجهودها في تعزيز ثقافة السلام لدى طلابها من خلال توظيف: الإدارة الجامعية؛ الهيئة التدريسية، المقررات الدراسية، الأنشطة الطلابية، كما قدم البحث رؤية مقترحة لتعزيز ثقافة السلام لدى طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز.

#### • مشكلة البحث:

تحدد المشكلة البحثية من أهمية الجامعة في التكوين العلمي والثقافي والقيمي للطلاب، ودورها الفاعل في صقل شخصية الطالب، وتكوين نسقه القيمي، وتوجيه سلوكه، ولما تحمله الجامعة من عبء المسؤولية الوطنية في بناء الأجيال، ونظراً لانتشار مظاهر العنف والتعصب والتشدد، والانغلاق الفكري، والاستقطابات الحادة في المجتمع بشكل عام، وبين الكتل الطلابية، وجموع طلاب الجامعة على نحو خاص.

ومن ثم، فقد عززت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في أسسها العامة العديد من قيم السلام في المجتمع من خلال إيمانها بالكرامة الإنسانية، واحترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام، والتكافل الاجتماعي

بين أفراد المجتمع تعاوناً ومحبة وإخاء، وإلى مدلولات الحوار كالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وفي ذات السياق نصت الوثيقة في أهدافها على تعزيز قيم الانتماء للوطن واحترام الطالب ومعاملته تربوياً وبما يحقق له الأمن والطمأنينة، ومراعاة مواهب الطالب، وإكسابه السلوك الحميد والمودة للآخرين، وتأسيس الاستقامة فيه والثقة بالنفس (اللجنة العليا لسياسة التعليم، ١٤١٦)، لذلك يثور التساؤل البحثي عن دور جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في بث وتعزيز ثقافة السلام لدى طلابها؟ ومن بين الأسئلة الفرعية التي جرى بحثها ما يلي: -

- ◀ ما مجالات ثقافة السلام التي تعمل الجامعات السعودية على تعزيزها لدى طلابها؟
- ◀ ماذا يرى التربويون عندور المملكة العربية السعودية في تعزيز ثقافة السلام؟
- ◀ ما المقومات الأساسية للجامعة التي يمكن من خلالها تعزيز ثقافة السلام؟
- ◀ ما الممارسات التي يمكن طرحها للإرتقاء بدور جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في تعزيز ثقافة السلام؟

#### • أهمية البحث وأهدافه.

تتحصل أهمية البحث في محاولة استيضاح دور الجامعات كواحدة من أهم المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز ثقافة السلام لدى طلابها وتوجيههم توجيهاً قيماً وأخلاقياً صحيحاً، كما تكمن أهمية البحث في أنها تجرى في مرحلة تنحسر فيها قيم السلام وتراجع الثقافة وسلوكيات المجتمع لحساب ثقافة وسلوكيات التعصب والانغلاق العقلي والعنف والكراهية، والقبلية، كما أنها تفيد وزارة التعليم والإدارات الجامعية وعمادات شؤون الطلاب في الجامعات السعودية، وذلك في وضع خططها وسياساتها وبرامجها المستقبلية، والباحثين التربويين والاجتماعيين في دراسة الظواهر التربوية والمجتمعية ذات الصلة.

وللإجابة عن الأسئلة البحثية السابقة وتحقيق الهدف العام من البحث، وهو تعرف دور جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في بث وتعزيز ثقافة السلام لدى طلابها، والذي يعنى في التحليل الأخير سياق الوقائع البيداغوجية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارة وملاحم المناخ الجامعي، وما يكتنف هذا المناخ من وقائع وتفاعلات، وما يسعى البحث الاثنوجرافي الحالي إلى رصد من داخل كلية التربية بالدلم بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، ومن ثم فإن البحث الحالي يسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها ما يلي: -

- ◀ تعرف مجالات ثقافة السلام التي تعمل الجامعات السعودية على تعزيزها لدى طلابها.
- ◀ كشف آراء التربويين عن جهود المملكة السعودية في دعم السلام محلياً ودولياً

◀ وضع رؤى للمقومات الأساسية للجامعة التي يتم من خلالها تعزيز ثقافة السلام.

◀ تقديم مقترحات للارتقاء بدور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في تعزيز السلام لدى طلابها.

#### • منهج البحث.

اعتمد البحث في جانبه الميداني على المنهج الاثنوجرافي، من خلال الملاحظة المشاركة، والمقابلات العميقة، وتنطلق الخلفية النظرية للبحث الاثنوجرافي من مدخل دراسة بُنى التفاعل والمعاني السائدة، داخل الجامعة وقاعات الدراسة من خلال الملاحظة المشاركة، والمقابلات العميقة، ولأن نتائج البحوث الاثنوجرافية نتائج عيانية وليست مجردات فهي ذات فائدة كبيرة في دفع المربين والمسؤولين تجاه اتخاذ القرارات التي تحدث تغييرا (إيمرسون، روبرت، راشل فريتز، ليندا شو، ٢٠١٠: ١٤).

وفي ضوء هذا المدخل البحثي، استخدم البحث مجموعة متكاملة من الأدوات لتحقيق الهدف المنشود من البحث الميداني، فالأداة الرئيسية في البحث الميداني الاثنوجرافي هي الملاحظة عموما، والملاحظة بالمشاركة بشكل خاص، كما تضمن نشاط البحث أيضا استخدام المقابلات الشخصية، للاستفادة مما يتيح هذا النوع من المقابلة من مرونة كافية، ولفهم المدى والأبعاد الكيفية التي تعزز ثقافة السلام، كما اعتمدت الباحثين على تصميم (دليل العمل الميداني) لتحديد البيانات التي تحاول جمعها ميدانيا، وأفادت الإحصاءات الصادرة عن أمانة منطقة الرياض (بلدية الدلم) في التعريف بالأنشطة التي يمارسها أفراد المجتمع والتغيرات التي طرأت عليه (حنا، إميل فهمي، ٢٠٠٩: ١٨٨).

وفي ضوء ما سبق لمعنى وطبيعة الاثنوجرافيا يتضح مدى الحاجة إلى هذا المدخل الاثنوجرافي النقدي في تقديم وصف لواقع ثقافة السلام ودور النظام التعليمي في غرس التسامح وقبول الآخر، وما يتعلق بثقافة الجامعة، وطبيعة العلاقات الاجتماعية، وعلى الرغم من أن الغلبة ستكون لهذا المنهج، إلا أن البحث بطبيعته قد يفرض بعض المداخل والأدوات البحثية الأخرى في مواضعها حسب حاجة البحث وظروفه.

#### • حدود منطقة البحث.

اقتصرت منطقة البحث على محافظة الدلم، ومنطقة الضاحي التي يقع بها كلية التربية، وتتنحصر منطقة الضاحي بين طريق الملك عبد العزيز شرقا وطريق المدينة الصناعية بالخرج جنوبا، إلا أن الحدود المكانية ليست بالحدود الصارمة، بل تمتد لتشمل علاقة المنطقة بباقي أجزاء المدينة، أو المناطق المجاورة حسب طبيعة وظروف جوانب البحث.

## • مصطلحات البحث.

تحدد مصطلحات البحث الحالى فيما يلي: -

### • ثقافة السلام:

تُعرّف الأمم المتحدة ثقافة السلام على أنها "مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة تجسد وتستحث ما يلي (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٩٩٩، مادة ١):

« احترام الحياة وإنهاء العنف وترويج وممارسة اللاعنف من خلال التعليم والحوار والتعاون؛

« الاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للدول وعدم التدخل في المسائل التي تعد أساساً ضمن الاختصاص المحلي لأي دولة، وفقاً لمبادئ الأمم المتحدة والقانون الدولي.

« الاحترام الكامل لجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعزيزها.  
« بذل الجهود للوفاء بالاحتياجات الانمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة.

« احترام وتعزيز الحق في التنمية.

« احترام وتعزيز المساواة في الحقوق والفرص بين المرأة والرجل.

« الاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير والرأي والحصول على المعلومات.

« التمسك بمبادئ الحرية والعدل والديمقراطية والتسامح والتضامن والتعاون والتعددية والتنوع الثقافي والحوار والتفاهم على مستويات المجتمع كافة وفيما بين الأمم، وتدعمها بيئة وطنية ودولية تمكينية تفضي إلى السلام.

وتعرف ثقافة السلام بأنها "منهج متكامل لمنع العنف والصراعات العنيفة، وبديل لثقافة الحرب والعنف، يعتمد على التربية من أجل السلام، وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، واحترام حقوق الإنسان، والمساواة بين المرأة والرجل، والمشاركة الديمقراطية، والتسامح، والتدفق الحر للمعلومات ونزع السلاح" (UNESCO, 2013: 5).

وتُعرف الباحثان ثقافة السلام إجرائياً بأنها "مجموعة الأنماط السلوكية الحياتية، والمواقف المختلفة التي تدفع الإنسان إلى احترام الآخرين، ورفض الإساءة إليهم والاعتداء عليهم، وممارسة العنف ضدهم، وقبول الاختلاف بين الأفراد".

وعليه فإن ثقافة السلام ليست مجرد هدف، أو غاية منشودة، وإنما تمثل أيضاً عملية شاملة لإحداث تحول مؤسسي، وعمل طويل المدى لبناء حصون السلام في عقول البشر، رجالاً ونساءً، ثقافة السلام هي الانتقال من منطق القوة والخوف

إلى قوة العقل والحب، إنها الإطار لإحقاق حق الإنسان في السلام على النطاق العالمي (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٩٩٨: ١٥).

#### • جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز:

جامعة سعودية تقع في مدينة الخرج بالمملكة العربية السعودية، وهي تحت إشراف وزارة التعليم السعودية، وأنشئت جامعة سلمان بن عبد العزيز "الخرج سابقاً" بموجب الأمر السامي الكريم (٧٣٠٥ / م ب) بتاريخ ٣ / ٩ / ١٤٣٠ هـ، وتضم الجامعة الكليات الموجودة في خمس محافظات هي: الخرج، حوطة بني تميم، والأفلاج، والسليل ووادي الدواسر، وتولى إدارة الجامعة منذ تأسيسها الدكتور عبد الرحمن بن محمد بن مصدي العاصمي (١) وقد تعين بعد ذلك نائباً لوزير التعليم، وقد كلف الدكتور عبدالعزيز الحامد مديراً مكلفاً للجامعة.

#### • ثانياً: الجامعات وتعليم ثقافة السلام: إطار نظري.

يعتبر التعليم وسيلة أساسية لمواجهة التحدي العالمي المتمثل في تزايد حالات تجنيد الشباب ودفعهم إلى التشدد والنزوع إلى التطرف العنيف عبر شبكات التواصل الاجتماعي وداخل الجامعات، ولا بد من التشديد على أهمية نشر ثقافة السلام عن طريق التعليم.

#### • علامات على الطريق

بعد الاهتمام بدور الجامعات - في إطار مسؤوليتها المدنية - بتعليم السلام بل وبشكل عملي تأهيل طلبتها إلى أن يكونوا مواطنين صالحين، توجهاً عالمياً، وربما من أهم العلامات على أهمية هذه القضية ما صدر عن الأمم المتحدة من وثائق، وأيضاً ما صدر من قرارات عن حكومة المملكة العربية السعودية وبما يتلاءم ضمناً مع "رؤية السعودية ٢٠٣٠" الساعية نحو تحسين نوعية الحياة في ظل تحقيق أداء إداري وحكومي أفضل، من أهم هذه العلامات ما يلي:

« ارتبط مفهوم ثقافة السلام بأدبيات الأمم المتحدة منذ تأسيسها في عام ١٩٤٥ فقد ورد في ديباجية ميثاق الأمم المتحدة "نحن شعوب الأمم المتحدة، وقد البنا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب ونؤكد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية، اعترفاً بأننا أخذنا أنفسنا بالتسامح، وأن نعيش معاً في سلام وحسن جوار وأن نضم قواً كي نحفظ بالسلام والأمن الدولي، قد قررنا أن نوحّد جهودنا لتحقيق هذه الأغراض" (الأمم المتحدة، ١٩٤٥)

♦ صدر الأمر السامي، الكدبه رقم (٤٥٣٨٨) بتاريخ ١٢ / ١٠ / ١٤٣٢ هـ باعتماد اسم الجامعة الجديد "جامعة سطام بن عبد العزيز"، وتضم الجامعة (٢٢) كلية طبية وهندسية وعلمية ونظرية.. ويدرس بها أكثر من (٢٤) ألف طالب وطالبة.



◀ ولعبت اليونسكو دوراً مهماً في تبني موضوعات السلام وثقافة السلام في مؤتمراتها العامة وفي برامجها وأنشطتها الدورية، وذلك انطلاقاً من ديباجة ميثاق اليونسكو التي نصت على "لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تُبنى حصون السلام"، وأنشئت اليونسكو في عام ١٩٤٥ من أجل الاستجابة لاعتماد راسخ لدى الأمم صاغته حربان عالميتان خلال أقل من جيل واحد مضاده أن الاتفاقات السياسية والاقتصادية لا تكفي لبناء سلام دائم، فالسلام يجب أن يُشيد استناداً إلى التضامن الأخلاقي والفكري للبشرية (اليونسكو، ١٩٤٥).

◀ وضع مفهوم ثقافة السلام في مؤتمر اليونسكو الدولي الذي عُقد تحت عنوان "السلام في عقول الرجال"، ١٩٨٩، في ياموسوكرو (كوت ديفوار) وفي هذه المناسبة، اعتمدت اليونسكو رؤية مفادها أن السلام إنما هو أمر يذهب أبعد بكثير من انتهاء نزاع مسلح، فمن خلال التعليم، يكتسب الأفراد مزيداً من الكفاءات في التفاعل بين الثقافات تمكنهم من إدراك الثراء الذي يتسم به عالم متنوع، مما يوفر لهم أدوات لبناء السلام الدائم، فيصبحون بالتالي قادرين على تقدير التنوع، بدلاً من نبذه، وعلى إدارة النزاعات وفقاً لقيم التعددية والفهم المتبادل (الأمم المتحدة، ١٩٨٩).

◀ أصدرت الجمعية العامة "إعلان بشأن ثقافة السلام" الذي اعتبر مرشداً عاماً للحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع الدولي لدعم وتعزيز ثقافة السلام، فقد اتسعت الدعوة لتعزيز ثقافة السلام لتشمل كل دول العالم، بما في ذلك الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني، وكافة المنظمات والهيئات ذات العلاقة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٩٩٩).

وإدراكاً من الأمم المتحدة بأن إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب يحتاج إلى التحول نحو ثقافة للسلام واللاعنف، فقد دعت الأمم المتحدة إلى ترويج ثقافة السلام التي تقوم على أساس المبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة وعلى أساس احترام حقوق الإنسان والديمقراطية والتسامح، وإلى ترويج التنمية والتثقيف من أجل السلام، والتدفق الحر للمعلومات، ومشاركة أكبر للمرأة بوصف ذلك نهجاً أساسياً لمنع العنف والنزاعات، وإلى بذل الجهود الرامية إلى تهيئة ظروف السلام لتوطيده.

وترى الأمم المتحدة إن إحراز تقدم في تحقيق تنمية أوفى لثقافة السلام، إنما يتأتى من خلال القيم والمواقف وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي تقضي إلى تعزيز السلام بين الأفراد والجماعات والأمم، وأن تحقيق تنمية أوفى لثقافة السلام يرتبط ارتباطاً بما يلي (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٩٩٩: مادة ٢، ٣):

- ◀ تشجيع تسوية الصراعات بالوسائل السلمية والاحترام المتبادل والتعاون على الصعيد الدولي.
- ◀ الامتثال للالتزامات الدولية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.
- ◀ تعزيز الديمقراطية والتنمية والاحترام لجميع حقوق الانسان والحريات الاساسية والتقييد بها.
- ◀ تمكين الناس على جميع المستويات من اكتساب مهارات الحوار والتفاوض وبناء توافق بين الآراء وحل الخلافات بالوسائل السلمية.
- ◀ تعزيز المؤسسات الديمقراطية وكفالة المشاركة الكاملة في عملية التنمية.
- ◀ القضاء على الفقر والأمية وتقليل الفوارق داخل الامم وفيما بينها.
- ◀ العمل على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.
- ◀ كفالة احترام حقوق الطفل وتعزيزها وحمايتها.
- ◀ كفالة حرية تدفق المعلومات على جميع المستويات وتعزيز الوصول إليها.
- ◀ الأعمال الكامل لحق جميع الشعوب، بما فيها تلك التي تعيش في ظل السيطرة الاستعمارية أو غيرها من أشكال السيطرة الأجنبية أو الإحتلال الأجنبي في تقرير المصير المكرس في ميثاق الأمم المتحدة والمجسد في العهود والإعلانات والقرارات الصادرة عنها.
- ◀ إعلان عام ٢٠٠٠ عاما دوليا لثقافة السلام: في ٢٠ نوفمبر عام ١٩٩٧ أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠٠٠ السنة الدولية لثقافة السلام كما تبنت في ١٠ نوفمبر ١٩٩٨ قرارها باعتبار العقد الأول من القرن الجديد (٢٠٠١ - ٢٠١٠) هو العقد الدولي لثقافة السلام ولللاعنف من أجل أطفال العالم (الأمم المتحدة، ٢٠٠١).
- ◀ وفي سبتمبر ٢٠١٤ عادت ثقافة السلام إلى منبعها في قلب أفريقيا، فقد احتفلت اليونسكو وكوت ديفوار بأصل المفهوم الذي انطلق في ياموسوكرو منذ خمسة وعشرين عاما والذي غيّر طريقة فهمنا للسلام، وكان لهذا الحدث هدفان هما قياس التقدم المحرز منذ عام ١٩٨٩ واستكشاف السبل المستقبلية، وفي هذا الصدد، قررت اليونسكو وحكومة أنغولا تنظيم منتدى عموم أفريقيا لثقافة السلام في أفريقيا، تحت عنوان منتدى لواندا، مرة كل سنتين، وذلك في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ (اليونسكو بالاشتراك مع مفوضية الاتحاد الأفريقي، ٢٠١٥: ٣٤).
- ◀ لم يقتصر اهتمام منظمة اليونسكو على الاهتمام بقضية السلام على ما سبق، بل كانت القضية محل اهتمام الاتحاد الأوروبي أيضا، وتواصل المنظمة الآن قيادة العقد الدولي للتقارب بين الثقافات (٢٠١٣ - ٢٠٢٢)، الذي يركز على الحوار بين الأديان والحوار بين الثقافات، ويعد هذا العقد فرصة للتعاقد من أجل بناء ثقافة السلام على أسس واقعية (اليونسكو، ٢٠١٤).

ومن ثم، فقد أصبح التعليم من الأولويات الرئيسية لليونسكو وغيرها من هيئات الأمم المتحدة، انطلاقاً من مفهوم التعليم من أجل السلام بوصفه حقا أساسيا، حيث تعمل اليونسكو في جميع المجالات من خلال تدريب المعلمين وتخطيط التعليم والتثقيف الإعلامي ومحو الأمية بين الشباب.

#### • جهود المملكة العربية السعودية في دعم السلام.

لم تشذ المملكة عن هذا الاتجاه، بل دعمت دور الأمم المتحدة، وكل المنظمات والمراكز العالمية من أجل نشر ثقافة السلام وثقافة اللاعنّف، ومن أجل التنوع الثقافي بين شعوب العالم وترسيخ الحوار بين أتباع الأديان والثقافات، وتسعى على المستوى الإقليمي والعربي والدولي إلى تقديم كل ما تستطيع للمساهمة في حل الصراعات وخاصة في المنطقة العربية، ومن هذا المنطلق تتركز جهود المملكة العربية السعودية في نشر ثقافة السلام في محورين أساسيين (الميمن، إبراهيم قاسم، ١٤٣٢: ٢٤)

#### • المحور الأول: الجهود والمبادرات التي رعاها الملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمه الله) في تأسيس أليات للحوار على المستوى الإسلامي:

من خلال المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، الرامى إلى تأصيل الحوار وتوجيهه ليكون وسيلة فاعلة في معالجة المشكلات التي تعاني منها البشرية وجسرا متينا يحقق تعاون الدول والمنظمات على اختلاف ثقافتها فيما تجتمع عليه من قيم إنسانية مشتركة تحقق العدل والأمن والسلام البشري (رابطة العالم الإسلامي، يونيو ٢٠٠٨: ٢)

◀ وفي عام ٢٠٠٨ عقد مؤتمر مدريد العالمي للحوار ورعاه الملك عبد الله بن عبد العزيز، وتوجت أعمال هذا المؤتمر بتأسيس الحوار العالمي بين أتباع الأديان والثقافات وفقا لما اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في اجتماع عالمي المستوى في نيويورك في ديسمبر نفس العام، وقد أقر مؤتمر جينيف الدولي في ديسمبر ٢٠٠٩ م ومؤتمر فيينا يوليو ٢٠٠٩ الدعم الكامل لمبادرة خادم الحرمين الشريفين لإشاعة ثقافة الحوار وتعزيز القيم الإنسانية المشتركة بين شعب العالم لخدمة الإسلام (رابطة العالم الإسلامي، يوليو ٢٠٠٨: ٤).

◀ وفي أكتوبر ٢٠١١ م تم توقيع اتفاقية مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات في فينا بشراكة دولية تضم المملكة العربية السعودية وجمهورية النمسا ومملكة أسبانيا وممثلي أتباع الأديان والثقافات في العالم وذلك من أجل احترام كرامة الإنسان وتعزيز التعايش ومكافحة العنف والتطرف من خلال الوساطة والاعتدال، ويعد مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الديان والثقافات في فيينا منتدى عالمي لنشر ثقافة السلام يشارك فيه ممثلي عن جميع الأديان والمذاهب الرئيسية في العالم، وهو أمر يتيح لهذا المركز التعاون

مع منظمات الحوار الأخرى باعتبار أن ذلك أحد وأهم أهدافه الرئيسية (Muaammar, 2018: 19).

◀ المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في الرياض عام ٢٠٠٥ م، وخرج المؤتمر بمجموعة من القرارات تساهم في تعزيز التصدي للأرهاب، كما قرر المؤتمر تأسيس المركز الدولي لمكافحة الإرهاب في الرياض، ودعم المملكة السعودية المالية والمعنوية لهذا المركز من أجل محاربة الإرهاب ونشر ثقافة السلام (وزارة الخارجية، ٢٠٠٥: ٨).

• المحور الثاني: مبادرات خادم الحرمين الشريفين وولي العهد من أجل القضاء على التطرف في سبيل السلام:

◀ تركز المملكة مبادئ استدامة التعاون الدولي عبر حملات وأنشطة تساهم في ترسيخ دعائم الاستقرار ومحاربة التطرف فكريا وإعلاميا ورقميا، وتعزيز التعايش والتسامح بين الشعوب، خاصة بعدما أطلقت عددا من البرامج والحملات، منها: مركز (اعتدال/ السكينة/ المناصحة) وعلى المستوى الدولي برزت جهودها كعنصر رئيس في التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب، والتحالف الدولي لمحاربة تنظيم "داعش" إضافة إلى مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب (المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف، ٢٠١٧).

◀ تشكيل مركز للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب بمبادرة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، إستنادا إلى البيان الصادر في (١٤ ديسمبر ٢٠١٥)، المتضمن الإعلان عن تشكيل التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب بهدف توحيد جهود الدول الإسلامية في مواجهة الإرهاب، وإستنادا إلى ما جاء في البيان الختامي الصادر عن اجتماع رؤساء الأركان في دول هذا التحالف خلال الفترة (٢٧ مارس ٢٠١٦) على أن الإرهاب أصبح يمثل تحدياً وتهديداً مستمرا ومتناميا للسلم والأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، وتخطى حدود الدول وتجاوز جميع القيم وأضحى أشد فتكا من ذي قبلي العالم الإسلامي الذي يعاني من جرائم الإرهاب وما تخلفه من خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات ووأد لأحلام قطاع عريض من المجتمعات التي تعيش بسكينة وسلام (مركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧: ٢).

◀ تأسيس مركز عالمي للسلام يكون مقره ماليزيا بأسم مركز الملك سلمان للسلام العالمي وذلك بالتعاون بين كل من مركز الحرب الفكرية بوزارة الدفاع في المملكة العربية السعودية ومركز الأمن والدفاع بوزارة الدفاع الماليزية، وجامعة العلوم الإسلامية الماليزية ورابطة العالم الإسلامي، وأكد الجانبان أن المركز سيختص بإرساء قيم السلام والتسامح وترسيخ مفهوم الوسطية والاعتدال، والتصدي لأيديولوجية التطرف والإرهاب.

◀ القمة العربية الإسلامية - الأميركية التي استضافتها الرياض بحضور الرئيس الأميركي دونالد ترامب هي رسالة واضحة لإعلاء قيم السلام والتسامح والتعايش، ورفض منطق الصراع، والدعوة إلى الشراكة بين الحضارات، وهو ما تجلّى في البيان الختامي من قرارات للقمة أبرزت وجود أفق للتعاون بين أمريكا والعالم العربي والإسلامي لمواجهة التطرف والإرهاب، وأكد القادة التزام دولهم الراسخ بمحاربة الإرهاب بكل أشكاله، وتم الاتفاق بين الدول المشاركة على التصدي للجنود الفكرية للإرهاب وتجهيز مصادر تمويله (المملكة العربية السعودية، ٢٠١٧: ٢).

◀ اتفاقية جدة للسلام الأثيوبي - الإريتري، وقع الرئيس الإريتري ورئيس الوزراء الإثيوبي في ١٦ سبتمبر ٢٠١٨ اتفاق جدة للسلام، ليطوي البلدان صفحة أطول نزاع في القارة الإفريقية.

ويشير اتفاق السلام الذي وقع في قصر السلام بجدة، برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، إلى عدة أمور مهمة، أولها المكانة السياسية والدولية التي تتمتع بها المملكة، كدولة داعمة وراعية للسلام بين الدول المتناحرة في جميع أنحاء العالم، وثانيها قدرتها على التوسط بين الفرقاء مهما بلغت خلافاتهم، وإقناعهم بنبذ العنف وطي صفحة الحروب والنزاعات، والأمر الثالث أن جهود المملكة لدعم السلام، لا تقتصر على الشرق الأوسط، وإنما هي عابرة للقارات (جريدة الرياض، ٢٠١٨: ٢).

#### • دور المملكة في تعزيز ثقافة السلام: آراء تربوية.

وعن دور المملكة في تعزيز ثقافة السلام محلياً ودولياً تصف عميدة الكلية هذا الدور في المقابلات الشخصية على النحو التالي "يشرفني ونحن نحتفل في المملكة العربية السعودية هذه الأيام بيومنا الوطني الثامن والثمانين لتوحيد الوطن بعد ألف عام من العزلة والشتات، التطرق إلى ما أعلنته المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، حفظهما الله عن خطتها الطموحة التي تضمنتها رؤية ٢٠٣٠، وعرض مساراتها المتنوعة، ونسعى بكل فخر واعتزاز أن تكون المملكة العربية السعودية من خلال دعمها لمشاريع محلية وإقليمية وعالمية في مجالات نشر ثقافة الحوار وتعزيز التعايش والاحترام وبناء السلام العالمي عبر مسارات متنوعة إلى ترسيخ ثقافة الحوار والتعايش والسلام". وحول جهود وتجربة المملكة العربية السعودية في دعم السلام أشارت رئيسة قسم الاقتصاد المنزلي بالكلية عن ذلك بقولها "أدوار ومساهمات المملكة سبّاقة في تحقيق السلام، وترسيخ التعايش المشترك، وبناء جسور التفاهم والتعاون على المستويات كافة، وعلى سبيل المثال مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات،

بالإضافة إلى دعم الأعمال التطوعية لتعزيز رسالة السلام في العالم: برنامج (رسل السلام) مع الصندوق الكشفي العالمي، الذي يحظى برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بالإضافة إلى مجال المساعدات الإنسانية والإغاثية، الذي يبرز فيه مركز الملك سلمان للإغاثة في مقدمة المؤسسات العالمية التي تساهم بتقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية، فضلا عن مساهمات الفئات التطوعية من داخل المملكة، كل هذا يؤكد نهج المملكة أفعالا وأقولا لتعزيز سبل التعايش والسلام والأمن الذي يمكننا جميعا تحقيقها متى ما استطعنا العمل بشكل تعاوني وتطوعي ودعم سياسي ومادى لتحقيق طموحات الأجيال في العالم".

وعن إدراك المملكة العربية السعودية لأهمية نشر ثقافة السلام، وترسيخ آليات الحوار بين أتباع الأديان والثقافات المختلفة حول العالم، ونشر ثقافة السلام بين فئات الشباب والأطفال بشكل خاص، من خلال برامج توعوية وطنية لمكافحة التطرف، في هذا الصدد أوضحت وكالة الكلية للشؤون التعليمية والأكاديمية هذا الواقع بقولها "أن تعزيز مفهوم السلام على المستوى الوطني يتحقق من خلال مجالات التنمية وبناء الإنسان والاهتمام به، وعلى المستوى الدولي، يتحقق من خلال تشجيع علاقات الاحترام المتبادل، وتسوية مختلف الصراعات بالوسائل السلمية، وتعزيز الحوار والتضامن بين مختلف الحضارات والشعوب والثقافات"

وكما نوهت عن جهود المملكة في هذا المضمار "أود أن أسلط الضوء على أهمية نشر ثقافة السلام وترسيخ آليات الحوار بين أتباع الأديان والثقافات المختلفة حول العالم، ومحادثة المملكة المستمرة مع مختلف بلدان العالم لإيجاد الحلول الناجحة لإحلال ثقافة الأمن والسلم في جميع دول العالم بشكل عام، ومنطقة الشرق الأوسط على وجه الخصوص، وتعمل المملكة على نشر ثقافة السلام بين فئات الشباب والأطفال من خلال حماية الطفل من جميع أشكال التعسف والعنف واتخاذ العديد من التدابير منها صدور نظام الحماية من الإيذاء بهدف حماية أفراد المجتمع من كل صور الاستغلال وإساءة المعاملة، وتؤكد دائما التزامها برعايتها لهذه الحقوق انطلاقا من التزامها بواجباتها المستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية التي تكفل الحفاظ على حقوق الإنسان وبالأخص المرأة والطفل". واختتمت حديثها عن ثقافة السلام بقولها "لا يسعني الوقت لسرد كامل الإنجازات التي حققتها بلادى لبناء وتعزيز ثقافة السلام، إلا إنني أؤكد أن الحقيقة ستبقى كالشمس لا يمكن حجبها، فستبقى المملكة منبرا للسلام مستنيرة بقيم الإسلام النبيلة، داعية للتفاؤل وتضافر كامل الجهود لنشر السلام وأن العمل من أجل السلام قائم وحقيقي وعلينا تعميقه وتوسيعه، من دون ملل أو كلل، ومن دون أن نترك لليأس مكانا في نفوسنا، فقد تبدو آفاق السلام بعيدة، ولكننا نسير صوبها بخطى ثابتة ومتسارعة"

وبالنسبة لدور الشباب في تعزيز ثقافة السلام واللاعنف عبرت وكالة الكلية للتطوير والجودة عن ذلك بقولها "هم الذين يصنعون قدرات هائلة من الحيوية والحراك في عالمنا الإنساني، ولهم دور في إنجاز كل جديد على مستوى العصر والفكر والتجريب، وهيمنتهم على مختلف تقنيات الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي، والإعلام الجديد؛ بوصفه فضاء شبابيا بالدرجة الأولى، وصناعة شبابية بإمتياز...، وهناك من يحيط هذه الثورة الاتصالية بقدر من التعصب والكرهية والعنصرية؛ والدعوة للتطرف والعنف؛ وبناء جدران من الخوف والعزلة؛ يجب العناية بهذه الطاقات الحيوية والتوجه بها وعبرها إلى السبل الرشيدة التي تنأى بها عن الانحراف والتطرف والتعصب والكرهية؛ وإن أثر ذلك يتجاوز تقديم نموذج للتأثير الفكرى السديد ليس على القطاع الشبابى فحسب، وإنما على الشرائح الاجتماعية المتنوعة فى مختلف دول العالم"، وفى السياق ذاته عقد المؤتمر الدولى للتطوع والحوار الأول فى مدينة جدة عام ٢٠١٣ لترسيخ قيم السلام والحوار لدى الشباب، وتكريس المواطنة المسؤولة سواء داخل الوطن بوصفها التزاما اجتماعيا وأخلاقيا وإنسانيا أم فى إطار استراتيجى إنسانى أعم يهدف إلى بناء السلام، وتعزيز التعايش والتفاهم والتنوع، وتم بمشاركة نحو (٣٠٠) شاب وشابة والمنظمات العالمية والتطوعية، يمثلون (٣٣) دولة؛ ويهدف لنشر مفهوم ثقافة الحوار والسلام خاصة فى أوساط الشباب، سعيا إلى تعزيز نشر ثقافة الحوار والتفاهم بين الشباب باستثمار طاقاتهم التطوعية من خلال الحوار والتفاعل الثقافى والمعرفى، وتضمن المؤتمر العديد من الورش التدريبية والبرامج التى تنفذ من خلال التعاون الوثيق بين مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى واليونسكو، وتوج المؤتمر بإعلان جدة للتطوع والحوار (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى بالاشتراك مع اليونسكو ووزارة التربية والتعليم، ٢٠١٣: ١٤).

#### • أهمية تعليم ثقافة السلام عبر الجامعات.

كان أول تعليم للسلام فى المدارس، ولكن بمرور الوقت أقرت أغلب دول العالم بأهمية تعليم ثقافة السلام فى الفترة العمرية التى تلي (١٦) عاما على اعتبار أنه السن الأقرب إلى نشر مفهوم ثقافة الحوار والسلام خاصة فى أوساط الشباب والأحق بالتعليم والتأهيل، وبذلك اندرج تعليم السلام فى مناهج وأنشطة كثير من الجامعات، وفى هذا الشأن بدأ الجدل حول كيفية القيام بذلك وضمان فاعلية مثل هذه البرامج.

وتنطلق اليونسكو نحو اشراك مؤسسات التعليم العالى فى أنشطتها الرامية إلى تعزيز ثقافة السلام من اقتناعها بأن من أهم وظائف التعليم العالى فى الوقت الحاضر الإسهام فى توعية الطلاب بالمشكلات العالمية من خلال تصميم وتطبيق مناهج ملائمة، وتشجيع ودعم البحوث فى مجال السلام، كما أكدت

اليونسكو على الدور الفعال لمؤسسات التعليم العالي في مجال ثقافة السلام في "المؤتمر الدولي بشأن التربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي"، والذي أكد على أهمية مؤسسات التعليم العالي في الترويج لثقافة السلام (Chitoran & Symonides, 1995: 303)

**وتتضح أهم المبادرات في نشر ثقافة السلام في مؤسسات التعليم العالي:**  
في عام ١٩٩٠ أسست الأمم المتحدة والرابطة الدولية لرؤساء الجامعات، اللجنة الخاصة بالتربية في مجال نزع السلاح وحل الصراع، وتم إنشاؤها بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة لشئون نزع السلاح، وتقوم هذه اللجنة بالمشاركة بتنسيق البرامج التربوية في مجال نزع السلاح وحل الصراع، وتطوير برامج السلام في العديد من الجامعات على مستوى العالم في أمريكا وأفريقيا والشرق الأوسط ومصر.

وفي عام ١٩٩١ أطلقت اليونسكو برنامج توأمة الجامعات "UNITWIN" وكراسي اليونسكو في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية والسلام بتعزيز نظام متكامل لأنشطة البحث والتدريب، وقد انشئت كراسي جامعية في أكثر من (٣٠) بلدا في أفريقيا، وأوروبا، والدول العربية، وتعتبر المجلة الفصلية (ثقافة السلام)، التي تصدرها الجامعة الهندسية في نيكاراغوا مثالا للدور الذي يمكن أن تؤديه المؤسسات الأكاديمية في نشر المثل والأنشطة المناهضة للعنف وأسبابه الجذرية على نطاق واسع (UNESCO, 1995:6).

وقامت اليونسكو بتنفيذ العديد من البرامج والمشروعات الأخرى الخاصة بنشر ثقافة السلام والتي تهدف إلى الانتقال السريع من ثقافة الحرب إلى ثقافة السلام وعدم العنف، عن طريق تخطيط برامج تربوية تهدف إلى بناء حصون السلام في عقول البشر، ومن أهم البرامج التي قامت بها المنظمة في هذا الصدد:

« دور جامعة السلام في تعزيز ثقافة السلام واللاعنف: أنشئت جامعة السلام في ديسمبر ١٩٨٠ لكي توفر للبشرية مؤسسة دولية للتعليم العالي لأغراض السلام، ويهدف أن تعزز روح التفاهم والتسامح السلمى بين البشر كافة، وتساعد على تذليل العقبات وتقليل الأخطار التي تعترض سبيل السلام والتقدم في العالم، بما يتفق مع الأمنى المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، وفي إطار هذه المهمة تعد جامعة السلام مجالات واسعة للدراسة والتدريس والبحث تتراوح ما بين حقوق الإنسان، والقانون الدولي، والسلام والتنمية، ووسائل الإعلام، والتأهيل لبناء السلام، والمجال الشامل المتمثل في جعل التعليم وسيلة أفضل لتحقيق السلام بما في ذلك تثقيف المعلمين (UNESCO, 2008: 13).



« جامعة براهما كوماريس الروحية العالمية: شهدت تقدماً في اتجاه ثقافة السلام، فعلى نطاق العالم اجتذبت فصول ودورات هذه الجامعة حضوراً أكبر، وكان هناك وعى متزايد بالحاجة إلى تطوير السلام الداخلي والحفاظ عليه من أجل خلق ثقافة سلام دائمة (Human, Elizabeth, 2011: 248)

وفي هذا الصدد يمكن أن تسهم شراكة الجامعات مع المنظمات والهيئات الدولية التي تهتم بتعزيز ثقافة السلام في تفعيل أدوار المؤسسات الجامعية في نشر ثقافة السلام بين الشباب الجامعي، فيما يلي:

« إقامة تعاون وثيق بين الجامعات والهيئات القائمة بنشر ثقافة السلام في كل الدول.

« مد جسور التعاون بين الجامعات والمراكز والمنظمات التي تهتم بنشر ثقافة السلام والاستفادة من خبراتها وأساليب العمل فيها.

« إنشاء مركز لدراسات السلام على مستوى الجامعات، وتنطلق فكرة المركز من السعى إلى إيجاد علاقة أكاديمية مع الجامعات والمراكز البحثية المعنية بنشر ثقافة السلام، مثل جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة، للاستفادة من خبراتها في إجراء بحوث السلام.

« إبرام شراكة بين مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لثقافة السلام والحوار ومنظمة اليونسكو والجامعات السعودية لنشر مطبوعات ثقافة الحوار والسلام.

وفي سياق متصل أشارت دراسة (أميرة خيرى، ٢٠١٧: ٥٤) إلى العوامل التي قادت الجامعات في العقود الأخيرة إلى الإسهام الفعال في قضايا التنمية المجتمعية والتحول إلى مراكز تعليمية وتثقيفية لكل الفئات العمرية، منها:

« عمق التحولات التنموية والمجتمعية في العالم ودول العالم النامي.

« التقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات وما أحدثته من انفجار معرفي انعكس على كافة فئات المجتمع.

« تعاظم الاهتمام بثقافة السلام في إطار التربية العالمية، ودعم دور الجامعات في تحقيق ذلك.

وعلى ضوء ما تقدم، يمكن اعتبار دور الجامعات في نشر ثقافة السلام على درجة كبيرة من الأهمية؛ باعتبار أن نشر ثقافة السلام مسؤولية قومية وعمل تنموي فعال للموارد البشرية؛ لذلك تولي الجامعات اهتماماً كبيراً بالبحوث العلمية المتصلة بنشر ثقافة السلام، حيث يمثل إحدى الدعائم الأساسية في تنمية المجتمع وتحقيق خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتأكيد الارتباط بين الجامعة والمجتمع.

• ثالثاً: إجراءات العمل الميداني.

يتضمن إجراء البحث الميداني عينة البحث، وأدوات البحث وتطبيقه، ويتم عرض ذلك فيما يلي:

• عينة البحث الميداني.

تم اختيار عينة البحث وفقاً للخطوات التالية:

• الواقع الميداني.

يكتنف الواقع الحالي للبحث الميداني على اختيار منطقة البحث وتحديد مبررات اختيارها دون غيرها، وتحديد آليات اختيار كلية التربية بالدلم من معرفة وفهم السياق الاجتماعي للكلية وللقاعات الدراسية، وما يحتشد داخلها من وقائع وتفاعلات، وهو ما يمكن توضيحه فيما يلي: -

• عينة بشرية.

اختيرت عينة البحث الميداني من عميدة كلية التربية بالدلم ووكلائها، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس من ذوي التخصصات المختلفة، وذلك للتأكد من بعض ما يسفر عنه الملاحظات.

• الحدود الزمانية.

قامت الباحثين بإجراء البحث الميداني داخل كلية التربية بالدلم الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧م/١٤٣٨هـ، في الفترة من ٣٠ مارس ٢٠١٧ حتى نهاية شهريونية (١٢ أسبوع)، وكانت ساعات العمل طوال هذه الفترة تبدأ مع بداية اليوم الدراسي من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثانية والنصف ظهراً، ومبنى الكلية تتبع جامعة سطاتم بن عبد العزيز بالخرج، وتعمل الكلية جميع أيام الأسبوع ماعدا أيام العطلة الجمعة والسبت، وفيما يتعلق بالوقت المتاح للتعليم يصل طول اليوم الدراسي في الكلية إلى متوسط ست ساعات.

• أدوات البحث الميداني.

تم عمل لقاءات معمقة مع عميدة الكلية، وبعض وكلائها، ومجموعة من الطالبات، وبعض أعضاء هيئة التدريس من ذوي التخصصات المختلفة، للتأكد من بعض ما أسفرت عنه الملاحظات، ورصد الواقع الفعلي لثقافة السلام، كما استخدم البحث دليل العمل الميداني الذي أعدته الباحثين لتسهيل البحث الميداني، ويتمحور دليل العمل الميداني حول (السياق البيئي لمنطقة البحث، والفضاء الاجتماعي والثقافي للكلية، ووقائع أعمال ثقافة السلام، وآليات رصد ثقافة السلام داخل الكلية. واستعانت الباحثين في استقصاء بعض معالم الكلية بتطبيق استمارة بيانات أولية، وهي من إعداد جامعة الأمير سطاتم، وتم تطبيقها على كلية التربية بهدف تعرف واقعة ثقافة السلام، وآليات ممارستها داخل الكلية، وقد ركزت الاستمارة على عدة محاور منها (موقع الكلية، والمواصفات

التربوية للمبنى، والقيادة الجامعية، والطالب، وعضو هيئة التدريس والمسؤولية المجتمعية، والمناخ التربوي وتوافر بيئة داعمة للعلاقات المؤسسية).

#### • صعوبات البحث الميداني.

تتعلق صعوبات البحث بتغطية كل ما يبدو أثناء الملاحظة من أحداث وتفاصيل، مع اختلاف أنماط التفاعل، والاستجابات بين الأطراف، ونظراً لعدم اعتياد أفراد العينة المنهج الاثنوجرافي فقد أضاف ذلك جهداً على الباحثين لمقاومة الأفكار السلبية لدى أفراد العينة حول هذه اللقاءات، وذلك حتى لا يشعر أفراد العينة أنه محل اختبار فيلجأ إلى إجابات مصطنعة، بالإضافة إلى صعوبة التسجيل والتدوين أثناء اللقاء.

#### • رابعاً: مجتمع البحث والسياق البيئي للكلية.

انطلاقاً من مشكلة البحث ومحاولة لتحقيق أهدافه تتوجه الباحثين نحو تحديد منطقة البحث، وتوضيح ملامحها المختلفة، من حيث المكان والسكان وأنماط التفاعل السائدة، وسيكون التعريف بمنطقة البحث وأيدولوجيتها هي نقطة البدء في البحث الميداني، ثم توضيح أهم النظم المجتمعية في منطقة البحث بالإضافة لعلاقة المنطقة بالمناطق الأخرى.

#### • محافظة الدلم (مجتمع البحث الميداني)

الدلم هي منطقة سهلية تقع في المنطقة الوسطى في المملكة العربية السعودية، وتبعد عن مدينة السيح عاصمة الخرج (٢٠) كيلو متر وعن مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية بحوالي (١٠٠) كيلو متر، وتقع بين خطي الطول (٤٧ - ٤٨) درجة من شرق خط جرينتش وما بين خطي الطول (٢٣.٥ - ٢٤.٥) درجة من شمال خط الاستواء، وترتفع الدلم عن مستوى سطح البحر (١٣٦٠) قدماً، وتحدها من الشرق عرق الضاحي وتحدها من الغرب مجموعة تلال أشهرها جبل أبو ولد، أما على شمالها فيقع مركز نعجان ويحدها وادي تركي الذي يتفرع إلى فرعين وهما وادي أم الحصان ووادي الجريف وترتبطها رملية متماسكة (أمانة منطقة الرياض، منطقة إسكان الدلم، ١٤٣٨).

ووفقاً لآخر إحصاء ١٤٣١ هـ فإن التعداد السكاني لمدينة الدلم بلغ (٨٠٠٠٠) وتعد الدلم من أكبر المراكز مساحة جغرافية في الخرج وتبلغ مساحتها (٧٥) كم<sup>2</sup> بدون المناطق الزراعية، وحتى نهاية عام ١٤٢١ هـ مجموع الطرق القائمة والتي تم سفلتها مع الإنارة والتشجير (٢٠.٤١٠) كم، ومجموع أطوال الطرق المسفلتة (١٨٠.٣٠) كم، عدد أعمدة الإنارة (٢٦٢٤) عامود، وبلغت كمية مياه الشرب المنتجة من الآبار يومياً (٨٧٥٥.٢) م<sup>3</sup>، وفي الوقت الحاضر تم الانتهاء من مشروع مياه يتكون من خزان علوى بارتفاع (٦٠) م مع شبكة توزيع، وتقوم البلدية بحماية المدينة من أخطار السيول التي تدهم الدلم سنوياً عند هطول

الأمطار (مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، ١٤٣١)، ومن الأحياء والقرى والبلدات التابعة لبلدية مدينة الدلم:

« الأحياء: (حي الديرة) ويقع في وسط مدينة الدلم وتتركز فيه الإدارات الحكومية الرئيسية مثل (الإمارة/ والمحكمة/ وكتابة العدل والبلدية) ويعتبر (حي الصحنة) من الأحياء النشطة تجارياً بسبب موقعه على طريق الملك عبد الله، وهناك أحياء أخرى مثل حي (الناصرية/ الخالدية/ العذار/ الوادي/ الصناعية/ السلام/ الازدهار/ الياسمين/ العليا/ المزرعة/ النخيل/ النهضة/ الريان/ المهندسين).

« أما عن مراكز وقرى والهجر: (الحزم - الضبيعة - نعجان - العين - وثيلان - ماوان - الرغيب - العقيمي - العزيزية - الخبي - العقيمي - الجوخه - الخفس - المحمدي - زميقة)، ومن أهم شوارع مدينة الدلم الشارع العام، شارع الثلاثين، طريق عزار يربط الصحنة بالدلم (أمانة الرياض، إدارة الإحصاء والبحوث بلدية محافظة الدلم، ١٤٣٨).

وتاريخياً تزخر مدينة الدلم التي تعتبر عاصمة الخرج التاريخية بالعديد من المعالم الأثرية وشهدت العديد من المعارك التاريخية، ومن أشهر المعارك العسكرية التي شهدتها الدلم معركة بين الملك عبد العزيز وابن رشيد، وكان الأمير عبد الله بن ناصر الحقباني أحد الذين شاركوا مع الملك عبدالعزيز والتي شهدت انتصار الملك عبد العزيز وأهالي الدلم، ومن أبرز الأمراء الذين تعاقبوا على إمارة الدلم منذ ظهور الدولة السعودية الثالثة وتحت حكم الملك عبد العزيز: عبد الله الحقباني وعبد الرحمن العرفج وعبد العزيز السيف (أمانة منطقة الرياض، ٢٠١٥: ٤٦).

وبالنسبة للقضاء في الدلم تولى الشيخ عبد العزيز بن باز مفتى الديار السعودية السابق القضاء والتعليم في مدينة الدلم أكثر من (١٤) عاماً، وفي عهده تم تأسيس أول محكمة شرعية في الدلم عام ١٣٥٧ هـ، وتعتبر أقدم المحاكم في المملكة العربية السعودية، وتولى القضاء في بداية الدولة السعودية الحديثة الشيخ عبد العزيز الصرامي ودام في القضاء أكثر من ثلاثين عاماً، وكان الشيخ الصرامي قاضي الدلم أثناء مواجهة الملك عبد العزيز وابن رشيد، وعند قدوم الملك عبد العزيز إلى الدلم لمحاربة ابن رشيد قابل الشيخ الصرامي ونزل عنده ضيفاً عند قدومه (البراك، ١٤٢٥: ١٨٠).

أما عن علاقة مدينة الدلم بباقي مناطق الرياض وسكانها فإنه لا يكاد يوجد أي ارتباط معها إلا في بعض الأعمال مثل المدرسين، أو الموظفين وعلى الرغم من أن المنطقة لها علاقة ارتباط مع الرياض إلا أنها علاقة جزء بالكل وهذا ما يمكن توضيحه عند عرض النشاط الاقتصادي، والخدمات الموجودة بها.

### • النشاط الاقتصادي لمنطقة البحث.

تعود نشأة مدينة الدلم إلى ما قبل ظهور الإسلام وقد ساعد توفر المياه الجوفية على قيام النشاط الزراعي الذي يعتبر النشاط الرئيسي للسكان وقد أدى ذلك إلى ازدهار المدينة وقيام الأنشطة التجارية والأسواق الزراعية فيها، وقد أسهمت الجمعية التعاونية بالدلم في تقديم الخدمات الزراعية بتوفير البذور والأسمدة والمعدات وسيارات نقل الديزل مما كان له الأثر الإيجابي في تقدم الزراعة وزيادة غرس النخيل ليصل عدد النخيل في بعض المزارع إلى (١٠٠) ألف نخلة، وتشرف وزارة الزراعة على (١٥٠٠) مزرعة، فضلاً عن مشروعات الألبان والأعلاف والبيوت المحمية والدواجن والبيض ومزارع الإنتاج العضوي.

وقد كان لموقع المدينة على طريق الجنوب الرئيسي المتجه إلى وادي الدواسر وأبها ونجران وكذلك قرب مدينة الدلم للعاصمة الرياض أثراً كبيراً في نمو هذه الأنشطة وازدهارها وساعد توفر الخدمات على جذب أعداد كبيرة من سكان القرى والمناطق المجاورة مما أدى إلى اتساع الرقعة العمرانية وما استتبع من نهضة ثقافية واجتماعية واقتصادية (وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، ١٤٣٥: ٢١١)، وبصفة عامة لا يمكن أن يطلق على المنطقة كلها بأنها ذات نشاط اقتصادي مميز كمنطقة تشتهر بزراعة أو تجارة معينة، بل يوجد تنوع واختلاف في الأنشطة حسب أجزاء المنطقة.

### • الخدمات الموجودة بمدينة الدلم.

يتميز مجتمع البحث بالمؤسسات والخدمات المتنوعة حيث يضم الحى عدداً من القطاعات الحكومية والخاصة، منها مقر لمركز الدلم (الإمارة)، ومحكمة شرعية، كتابة عدل، بلدية، مركز شرطة، وحدة مرور، ثلاث مراكز للدفاع المدني، كما يوجد بها مقرين للبريد، وفرع لشركة الاتصالات السعودية، فرع لتحفيظ القرآن الكريم وتوعية الجاليات، جمعية خيرية، جمعية زراعية، مركز للتنمية الاجتماعية، مكتب للبنك الزراعي، يوجد عدد فروع لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مكتب للشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، كما يوجد مكتب لخدمات المياه وفرع للغرفة التجارية الصناعية (أمانة منطقة الرياض، مرجع سابق: ٤٦).

وتبلغ عدد المحلات التجارية للجملة والتجزئة (٢٤٦٢) وعدد الورش الصناعية والحرفية حسب نشاطها (١٤٠٠) محل وورشنة وهناك (٤٠) محطة للوقود وخدمتها المتنوعة و(٦) معارض للسيارات وأكثر من (١٠) مؤسسات زراعية، وفرعين للبنوك بنك الراجحي وفرع لبنك الرياض و(١٥) صرافة لخدمة العملاء (أمانة منطقة الرياض، بلدية محافظة الدلم، ١٤٣٨).

وبالنسبة لقطاع الشباب والرياضة فقد تأسس نادي الشرق عام ١٣٦٨ هـ بجهود أبنائه ومنسبيه وحقق تفوقاً في المجال الثقافي ومركزاً مرموقاً في لعبة الكرة

الطائرة بصعوده إلى مصاف الأندية الممتازة لسنوات عديدة، ويوجد به لعبة كرة القدم بالدرجة الثانية كما يوجد لعبة كرة السلة واليد والتنس الأرضي، كما يقوم النادي بعدة أنشطة أخرى ثقافية واجتماعية، وبالنسبة للملاعب ينشأ له استاد بسعة أكثر من (٥٠٠٠) متفرج وعلى وشك الانتهاء (أمانة منطقة الرياض، إدارة الشباب والرياضة، ١٤٣٨).

أما عن المناطق الأثرية فيوجد في الدلم العديد من الآثار منها المقابر المنحوتة داخل الأرض، إضافة إلى سور و برج الدلم، وقلاع وتحصينات هائلة تدل على عظمة وعراقة الحضارات التي أقامت قديما في الدلم، مثل المستوطنة القديمة التي تقع شمال خفس دغرة في جنوب الدلم، والتي وجد فيها آثار تعود إلى العهد البيزنطي، كما وجد العديد من الأبار القديمة وبقايا قلعة مهدمة، إضافة إلى قرية ماوان الواقعة جنوب غرب الدلم إذ يوجد فيها بقايا قلاع وتحصينات منتشرة فوق السلاسل الجبلية الجنوبية والشمالية الموجودة في ماوان، وفي الجزء الشمالي من الموقع قلعة مدعمة بأبراج نصف دائرية، وخصوبة أرض الدلم وموقعها الاستراتيجي هي التي جعلتها موقعا مناسباً لاستقبال الحضارات، وقد ضعفت السياحة في الدلم نتيجة إهمالها وعدم ترميمها والعناية بها (أمانة منطقة الرياض، قطاع السياحة والتراث الوطني، ١٤٣٨).

وبالنسبة للمنتزهات البرية والمشاريع الترفيهية يوجد في محافظة الدلم (٣٦) حديقة ومنتزه عام أقامتها البلدية أشهرهم (غابة الضاحي، ومنتزه الحزم والبضيعة، ومنتزه العين وحديقة الخزان والحديقة الصناعية ومنتزه خفس دغرة) ويقع منتزه خفس دغرة جنوب مدينة الدلم على الطريق المؤدي من الدلم - زميقة - الخفس وهو عبارة عن موقع أثري قديم يوجد به خفس طبيعي من الصخور، وقامت البلدية بأعمال التنسيق والإنارة والزراعة لكافة أرجائها وتمديد الخدمات لها مثل أعمال السفلة والإنارة والتسوير وأعمال ري الأشجار والنوافير وأعداد الجلسات والألعاب المتنوعة للأطفال وهي متنفس لأهالي مدينة الدلم والمارين على المدينة للراحة والاستجمام (أمانة منطقة الرياض، إدارة الحدائق والمنتزهات، ١٤٣٨).

ويشمل القطاع الطبي في مدينة الدلم على مركزين للرعاية الصحية الأولية ومستشفى الأمير سلمان بن محمد (مستشفى حكومي)، وعدد (١٠) من المراكز الصحية، ويوجد فرع لجمعية الهلال الأحمر السعودي، وأربعة من المستوصفات الأهلية (التعاون والقناص ومدينة العلاج والعادات المتقدمة)، كما يوجد مراكز للرعاية الأولية في كل من نيجان والضبيعة والرغيب وماوان ومستوصف أهلي بحي الصحنه ومستوصف للنساء والأطفال تابع للجمعية الخيرية بالدلم ووحدة صحية تابعة لوزارة التعليم وأخرى تابعة لرئاسة تعليم البنات (أمانة منطقة الرياض، مديرية الصحة، ١٤٣٨).

أما عن الموقف التعليمي فقد حظيت الدلم بنهضة تعليمية مبكرة لوجود مدارس علم وتعليم قديمة على أيدي القضاة، فكانت أول مدرسة في مدينة الدلم أفتتحها الأستاذ أحمد بن مرشد بن مسلم وهي مدرسة أهلية عام ١٣٦٥هـ لتعليم القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة وبعض العلوم الحديثة وقد لاقت هذه المدرسة إقبالا كبيرا وتطورت بدعم وتوجيه من الشيخ عبد العزيز بن باز حينما كان قاضيا للدلم والذي حرص على توسعة هذه المدرسة وعمل على فتح مدرسة حكومية نظامية وألحقت بها هذه المدرسة عام ١٣٦٨هـ وأشرف عليها سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وتطورت هذه المدرسة وتسمى الآن مدرسة ابن عباس الابتدائية بالدلم (البوابة الإلكترونية التعليمية بالدلم، ٢٠١٨).

وتتعدد المدارس في محافظة الدلم فيوجد ثانوية الأمير ناصر بن عبد العزيز، وثانوية الأمام فيصل بن تركي بنين، وثانوية ابن باز بالإضافة لثانوية الدلم الليلية بحى الديرة، ومتوسطة الأمام محمد بن عبد الوهاب ومتوسطة ماوان للبنين وغيرها من المدارس.. ويبلغ إجمالي عدد المدارس والفصول لجميع مدارس الإدارة أهلى/ حكومى/ أجنبى (٢١٦) مدرسة بنين عام ١٤٣٩هـ، وعدد (١.٥٨٧) فصل يضمون (٣٣.١٨٩) تلميذ، من بينهم (٨.٨٥٥) بالمرحلة المتوسطة بنسبة (٢٦.٦٨%) من إجمالي عدد التلاميذ بالإدارة، كما تضم إدارة التعليم على مستوى محافظة الخرج (٢٣) مدرسة للتربية الخاصة بواقع (٨٣) فصل يضم (٢٦٨) تلميذ (وزارة التعليم، ١٤٣٩)، ولمزيد من إيضاح الحالة التعليمية، فتعد الدلم المدينة الثانية في الخرج بعد السيح، ويرس في مدارسها أكثر من (١٥٠٠) طالب وطالبة ويوجد في الدلم وحدتين صحييتين للبنين والبنات، وكذلك مندوبية تعليم للبنات ومكتب للإشراف التربوى للبنين والبنات ويوجد بها معهد علمى وكلية التربية للبنات ومبنى جديد لمركز التنمية الاجتماعية، ومكتبة عامة.

#### • وصف السياق البيئى للكلية.

رملة المغسل أو ما يسمى حالياً الضاحى، هو عبارة عن عروق رملية تظهر بأشكال متنوعة من تلال رملية وسلاسل كثبان طويلة وذات قمم حادة وضعيفة، وتفصل بينها بطون رملية ممتدة من الشمال إلى الجنوب فى طول ما يقارب من ثلاثين كيلا وعرضه خمسة أكيال، وهو يلب بجبال (الدام) من الغرب مواجهاً لصفحته وواقعاً بين خضراء الخرج (الدلم) وزميقه والمحمدي شرقاً، ونعجان واقع بينها وبين (الدام) وطرفه الشمالى يتلاشى أمام نعجان تقريبا وطرفه الجنوبى يقف أمام خفس دغرة ومحاذيا لزميقة وتنتهى فى المرادسية غرب خفس دغرة مكونة بعض الطعوس (البراك: مرجع سابق: ٢٦)، وغالب تلك الكثبان الرملية قليلة الأعشاب إذ لا ينبت فيها سوى بعض الأعشاب الشوكية، كما تعد منتزها ومكانا للاستمتاع برؤية الدلم من علو، وقد عمدت بلدية الدلم إلى استغلال هذه التشكيلات الطبيعية من الرمال فأنشأت فيه حديقة غابة الضاحى، وقد زرع بعض أجزاء الضاحى الجنوبية بالقمح ومن المزارع القريبة من

الضاحى مزرعة مشرفة وتقع فى شمال الضاحى ويوجد بها عدد كبير من أنواع النخيل وأشجار الفواكه لخصوبة أرضها ووفرة المياه وهى الآن وقف.

تلك كانت أهم المعالم المكانية والسكانية لمنطقة الضاحى ومحافظة الدلم" مقترنة بملامح البيئة الاجتماعية والنشاط الاقتصادى وأنواع الخدمات باعتبارها الإطار الضرورى للتعرف على معطيات التنشئة الاجتماعية فى هذا المجتمع المحلى.

#### • وصف الكلية.

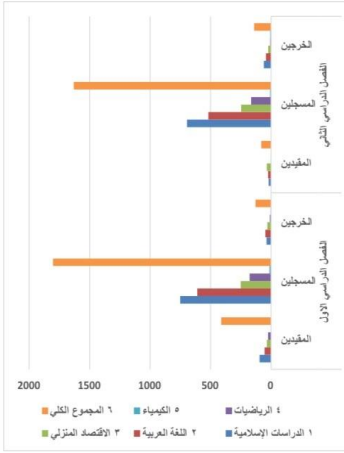
تعد كلية التربية للبنات معلماً جديداً يضاف إلى معالم الدلم الجميلة والتي تليق بمكانة الدلم التاريخية حيث تقع في الجهة الشرقية من المدينة وعلى بعد (٤) كم شرقاً من مركز مدينة الدلم فى منطقة الضاحى وبالقرب من منتزه غابة الضاحى، وتتبع الكلية تعليمياً جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بمحافظة الخرج بطريق الملك عبد الله الجديد، وفى عام ٢٠١٦م/ ١٤٣٧هـ انتقلت كلية التربية من مقرها القديم بحى الديرة بوسط الدلم إلى مقرها الجديد بالضاحى الذي تم افتتاحه فى عام ٢٠١٦م/ ٢٠١٧م، وقد روعي في تصميم الكلية تحقيق الخصوصية الكاملة للطالبات، حيث خصصت بها حدائق ساحات واسعة داخل المبنى.

وقد قامت شركة منازل للإنشاءات، والمشراف الاستشاري مكتب دار المجد للاستشارات الهندسية بإنشائها على النمط الحديث، الذي يعبر عن المقومات الأساسية للعمل التربوى، مما يحقق أهداف العملية التعليمية؛ فأغلب مبانيها تكتسب إلى الروح التربوية، وهي فى مجملها راعت تحقيق الفراغات والمساحات التعليمية، وحجم أعضاء هيئة التدريس، وعدد الطالبات والإداريين، والمساحات التكميلية، من خدمات ومرافق، وقاعات الأنشطة التربوية والخدمات الإدارية، فضلاً عن الساحات والمختبرات التعليمية.

وتبلغ تكلفة الإنشاء التعاقدية (١١٢.٤٠٠.٠٠٠) ريال، وتتكون الكلية من مبنى رئيسي ومبنى معامل ملحقة بالكلية بمساحة (٨٧٤)م<sup>2</sup> ومبنى البوابة الرئيسية بمساحة (١٤٤) م<sup>2</sup> وأعمال للموقع العام تشمل أسوار بطول إجمالي (١.٠٥٠) م وبوابات بعدد بوابة واحدة رئيسية وبوابة واحدة فرعية وكذلك مواقف للسيارات بعدد كلي (١٦٤) موقف كما تشمل أعمال الموقع العام طرق داخلية وملاعب ومسطحات خضراء. وبلغت السعة الطلابية (٢٢٠٠) طالب، ومسطح البناء (٣٣٠٠٠) م<sup>2</sup>، وعدد أدوار المبنى ثلاثة أدوار، وبلغت مساحة الكلية بالموقع العام (٥١٢٠٠) م<sup>2</sup>، والمساحة الكلية مع المواقف الخارجية بلغت مساحتها (٥٩٢٨٣) م<sup>2</sup>، وبالنسبة للبيانات الإدارية للكلية فيبيناها موضحه بالجداول التالية من حيث أعداد (الطالبات/ المعامل/ الأجهزة المستخدمة/ أعضاء هيئة التدريس) بالكلية للعام الدراسى ١٤٣٨/ ١٤٣٩ هـ.



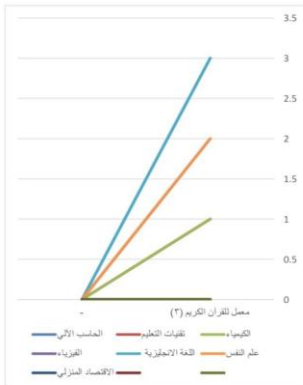
جدول (١): أعداد الطالبات (المستجدون/ المقيدون/ الخريجون) للعام الجامعي ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ



م	القسم	المقيدين	الخريجين	المسجلين	المسجلين	الخريجين
١	الدراسات الإسلامية	٩٤	٣٧	٧٥١	٢٠	٦٠
٢	اللغة العربية	٥٣	٤٧	٦١٠	٢٥	٤٢
٣	الاقتصاد المنزلي	٣٥	٣١	٢٥١	٣٥	٢٣
٤	الرياضيات	٢٤	١٠	١٧٧	١	٧
٥	الكيمياء	٠	٣	١٣	٠	٧
٦	المجموع الكلي	٤١٢	١٢٨	١٨٠٢	٨١	١٦٣١

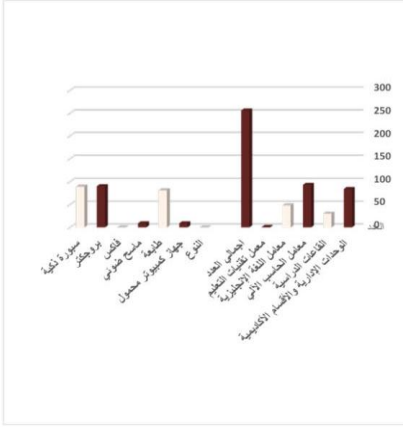
ويبين الجدول السابق إجمالي عدد الطالبات المسجلين في كافة أقسام الكلية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٩٣٩ / ٣٨ هـ (١٨٠٢) طالبة بنسبة (٣٥%) من إجمالي الطالبات بالكلية، وبلغ إجمالي عدد الطالبات المقيدين بالكلية (٤١٢) طالبة، ويلاحظ من الجدول السابق أن أعداد الطالبات المستجدات للعام الجامعي ١٩٣٩ / ٣٨ هـ قد انخفضت عن أعدادهم في العام الجامعي ١٩٣٨ / ٣٧ هـ بنسبة (١٣.٧%) وهو ما يعزى إلى ارتفاع معايير القبول بالكلية، وتوضح الجداول التالية توزيع المعامل على حسب حاجة الأقسام وعدد الأجهزة المستخدمة بالكلية: -

جدول (٢): توزيع المعامل على حسب كل قسم



م	مجال الاستخدام	عدد المعامل	عدد الأجهزة المستخدمة
١	القرآن الكريم والدراسات الإسلامية	معمل للقرآن الكريم (٣)	—
٢	الحاسب الآلي	٣	٩٣ جهاز كمبيوتر مكتبي
٣	تقنيات التعليم	١	١ جهاز كمبيوتر مكتبي
٤	الكيمياء	١	—
٥	الفيزياء	٢	—
٦	اللغة الانجليزية	٣	٤٨ جهاز كمبيوتر مكتبي
٧	علم النفس	٢	—
٨	الاقتصاد المنزلي	معامل للحياكة (٥)	٥ ٢ ماكينة
		معمل الطبخ (٢)	٣ ثلاجات (٢٢) أفران (٢٦)
		معمل الرسم (٢)	—

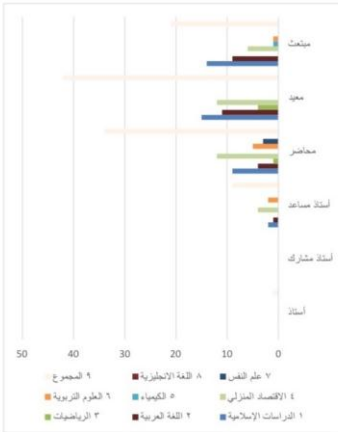
جدول (٣): عدد الأجهزة المستخدمة بالكلية



العدد	المكان	النوع
٨٤	الوحدات الإدارية والأقسام الأكاديمية	جهاز كمبيوتر مكتبي
٣٠	القاعات الدراسية	
٩٣	معالج الحاسب الآلي	
٤٨	معالج اللغة الإنجليزية	
١	معمل تقنيات التعليم	
٢٥٦	إجمالي العدد	
العدد	النوع	٢
٩	جهاز كمبيوتر محمول	١
٨١	طابعة	٢
٩	ماسح ضوئي	٣
-	فاكس	٤
٩٠	بروجكتر	٥
٨٩	سيورة ذكية	٦

وباستقراء الجدولين التاليين والأشكال المصاحبة يتبين أن أعدت الكلية الخطط الكفيلة بتغطية حاجة الكلية من أعضاء هيئة التدريس في كافة العلوم الأساسية والتخصصات التربوية الأزمنة للتدريس، وإن الدرجة الأكاديمية الأكثر تكراراً بين هيئة التدريس المتعاقدين في الكلية هي الأستاذ المساعد ويمثلون نسبة (٦٤٪) مما يدل على استقطاب الكفاءات العلمية والتدريسية المؤهلة لتنفيذ الخطط الدراسية، ويمثل إجمالى أعضاء هيئة التدريس السعوديين نسبة (٣٦٪) من إجمالى هيئة التدريس بالكلية مما يتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ وأعطاهم الفرصة لهم لخدمة وطنهم، كذلك ارتفاع نسبة المتبعثين وهو ما يعد بأداء أكاديمي متميز وجودة العملية التعليمية.

جدول (٤): عدد أعضاء هيئة التدريس السعوديات موزعين حسب القسم والرتبة العلمية خلال عام ١٤٣٨ / ١٤٣٩هـ



العدد	القسم	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	معاشر	معيد	مبتعث
١	الدراسات الإسلامية	0	0	2	9	15	14
٢	اللغة العربية	0	0	1	4	11	9
٣	الرياضيات	0	0	0	1	4	0
٤	الاقتصاد المنزلي	0	0	4	12	12	6
٥	الكيمياء	0	0	0	0	0	1
٦	العلوم التربوية	0	0	2	5	0	1
٧	علم النفس	0	0	0	3	0	0
٨	اللغة الإنجليزية	0	0	0	0	0	0
٩	المجموع	0	0	9	34	42	21

جدول (٥) : عدد أعضاء هيئة التدريس المتعاقدين موزعين حسب القسم والرتبة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد/ محاضر)



م	القسم	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	محاضر
١	الدراسات الإسلامية	0	١	0	٢
٢	اللغة العربية	0	٢	٤	0
٣	الرياضيات	0	0	0	٤
٤	الاقتصاد المنزلي	0	0	٢	١
٥	الكيمياء	0	0	٤	١
٦	العلوم التربوية	0	١	٥	٢
٧	علم النفس	0	١	٨	0
٨	اللغة الانجليزية	0	0	0	٣
٩	المجموع	٠	٥	٢٣	١٣

والكلية موضوع البحث تعد نموذج يتشابه مع مشاهد البيئة السابقة، فيفصل بين سورها الذي يضم مدخلها الجنوبي منتزه غابة الضاحى شارع بعرض (٢٠) مترا ويحدها من الشرق ملعب لكرة القدم ومسجد هياء سلمان آل سالم، ومن الجهة الغربية جامع آل هليل، ومن الناحية البحرية يحدها منحدر جبال الضاحى، ويتاخم سورها المواجهة لمبنى القاعات الدراسية امتدادا لجبال الضاحى ومبنى تحت الإنشاء لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإلى جواره بعض البيوت الأهلية.

أما عن جدران سور الكلية فهو مبنى من الجرانيتومثبت عليه كاميرات مراقبة، والبوابة الجنوبية (الرئيسية) للكلية حديدية مطلية بلون أزرق، وفي آخر السور بوابة أخرى مماثلة (البوابة الشمالية) لدخول وخروج الطالبات وهي مغلقة ولا تفتح إلا مع دخول وخروج الطالبات، وإلى الجانب الأيسر من البوابة الجنوبية دُون عليها بكلمات بارزة (كلية التربية بالدائم - بنات) مدون فوقها شعار الجامعة التابعة لها الكلية يليها أسم الكلية وأسفلها ترجم أسم الكلية باللغة الإنجليزية، والداخل إلى الكلية يجد حجرة صغيرة على الجانب الأيمن ملاصقة للبوابة الحديدية مطلة على الشارع الخارجى للكلية مخصصة للعامل النوبتجى بالإضافة إلى فرد الأمن، ومثبت أعلى باب الحجرة كاميرا لمراقبة بوابة الدخول للكلية.

وتشمل كلية التربية بالدائم على العديد من التخصصات التي تلبي احتياجات سوق العمل وهي (اللغة العربية والقرآن الدراسات الإسلامية

والرياضيات واللغة الإنجليزية والكيمياء وعلم النفس والاقتصاد المنزلي والعلوم التربوية)، وتمنح درجة بكالوريوس التربية فى التخصصات المختلفة، وتبلغ مساحة المبنى الرئيسي (مبنى الكلية ٢٦,٠٥٠ م<sup>2</sup>، وتتكون من ثلاثة أدوار منها (١٠,٤٢١) م<sup>2</sup> للدور الأرضي، (٧,٤٨١) م<sup>2</sup> للدور الأول، (٨,١٤٨) م<sup>2</sup> للدور الثاني، وقد بلغت التكلفة الإجمالية للإنشاء (١٢٥) مليون ريال تقريباً، ويشمل المبنى على عدد (١٦) معملاً، وهي عبارة عن (معامل فيزياء - معامل كيمياء - معامل خياطة - معامل حاسب آلي - معامل لغة - معامل صوتيات - نموذج لشقة سكنية) بالإضافة إلى مواقف للسيارات، ويتضمن المبنى عدد (٥٢) قاعة دراسية (٢٢٧) مكتبا إداريا و(٩) قاعة اجتماعات، ويتضمن المبنى مجموعة من الخدمات (كافتيريا - مكتبة - مصلى - مسرح - مركز تصوير - نقاط بيع - عيادة)، وقد تم تأثيث المبنى بعقد قيمته (٢٥) مليون ريالاً تقريباً، ويشمل كل احتياجات الكلية من التجهيزات الحديثة؛ كما يشتمل الأثاث على تجهيز المعامل والقواطع والوسائل التعليمية الحديثة ومقاعد للطالبات واستراحات (جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، ١٤٣٩: ٢١).

وتتكون الكلية من مبنى واحد عبارة عن دور أرضى بالإضافة إلى دورين علويين، ويضم الدور الأرضى (وحدة القبول والتسجيل، وحدة الجداول وسير الاختبارات، وحدة الخدمات الطلابية، وحدة الأمن والسلامة، قاعات محاضرات، قسم الدراسات الإسلامية، قسم اللغة العربية، بالإضافة إلى الكوفي والعيادة والمسرح والكافتيريا وساحة داخلية سماوية شبه مفتوحة لاستراحة الطالبات وعرض أنشطتهن المختلفة، وقاعة ألعاب رياضية مغلقة وصالة لاستقبال الطالبات معلق فيها لوحات لتهنئة الطالبات بالعام الدراسي الجديد.

ويضم الدور الأول العلوي منها (قاعات دراسية، قسم العلوم التربوية، قسم اللغة الإنجليزية، قسم الكيمياء، قسم الرياضيات، وحدة التربية الميدانية، وحدة الخدمات والصيانة، وحدة الإرشاد، إدارة العمل الطلابي، معمل حاسب آلي، معمل الرسم، معمل تقنيات التعليم، أرشيف الأقسام التعليمية، أرشيف العهدة، المصلى)، وأما الطابق الثانى منها فيضم (مكتب عميدة الكلية، مجلس الكلية، وحدة الاتصالات الإدارية، وكالة الكلية للجودة والتطوير، وحدة البحث العلمى، وحدة الاعتماد الأكاديمي، وحدة خدمة المجتمع، وحدة التخطيط والإحصاء، وحدة التطوير والتدريب، وكالة الكلية للشؤون المالية والإدارية، مساعدة العميدة للشؤون التعليمية والأكاديمية، مديرة الإدارة، وحدة شؤون أعضاء هيئة التدريس، وحدة شؤون الموظفين، وحدة العلاقات العامة والإعلام، وحدة المالية، وحدة الابتعاث، وحدة شؤون الخريجات، المكتبة، الخزن، الأرشيف)، وبالنسبة للأقسام التعليمية والقاعات الدراسية الملحقه بالدور الثانى العلوي فتشمل (قسم الاقتصاد المنزلى، قسم علم النفس، مكتب فنيات المختبر، قاعات دراسية، معمل

الفيزياء، الكيمياء، معامل الاقتصاد، معامل الخياطة، الرسم، المطبخ، الشقة النموذجية، معمل علم النفس، الوسائل، القرآن الكريم).

وأما عن المبنى الرئيس للكلية يقع على شكل يد متفرع منه (4) أزرع ويتوسطه الكلية مواجهة للباب الرئيسى لدخول الطالبات وتنتشر على جدران ساحة الكلية لوحات وشعارات مثل "ممتلكاتنا الوطنية أمانة فحافظي عليها، شكرا ولاة أمرنا على هذا الصرح الشامخ"، "اللهم أحفظ أمن وأمان هذا البلد"، وجدران الطرقات تحتوى على لوحات يرجع موضوع هذه المعلقات إلى خلفية ثقافية ودينية وتاريخية، فمنها ما يوضح رؤية ورسالة الجامعة، وأهداف الكلية، وأخرى توضح ترحيب بالطالبات الجدد، ويوجد لافتات معلقة على لوح بلاستيكي تردد مقولات عن التحديث والتطوير والمواطنة، وإعلانات عن دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، كما وضعت لوحات من قبل وحدة الإرشاد الأكاديمي فى فترة الاختبارات تشمل على نصائح وتوجيهات متعلقة بالاختبارات، ولافتات تحث الطالبات على الالتزام بعدم إحضار الجوال بقاعة الاختبار مثل "من أجل بيئة مميزة الرجاء الالتزام بعدم إحضار الجوال فى قاعة الاختبار"، "من تدخل قاعة الاختبار بالأجهزة الذكية فأنها تضبط كحالة غش" وعلقت فى المدخل الرئيسى للكلية والمصاعد المواجه للساحة، وللكلية ثلاثة مصاعد كهربائية فى الأمام والوسط وفى نهاية كل دور بجوار القاعات الدراسية، ومع الانتقال من ساحة الكلية كمكان مفتوح إلى الأماكن المغلقة، يختلف الوضع ويظهر وحدات الكلية مثل وحدة الاعتماد الأكاديمي، وحدة التطوير والتدريب، وحدة الإحصاء والتخطيط، وحدة خدمة المجتمع، والمكتبة.

#### • خامساً: وقائع البحث الأنثوجرافي لثقافة السلام فى كلية التربية بالدلم.

يكرس هذا القسم الوقائع المتعلقة بثقافة السلام فى كلية التربية بالدلم، والأطر التى يتم من خلالها تعزيز ثقافة السلام، وأخيراً خاتمة البحث على نحو يلخص أهم ما توصلت إليه البحث من نتائج، وما يمكن أن تقدمه من توجهات وتصورات.

#### • وقائع ثقافة السلام داخل الكلية.

تتضح وقائع ثقافة السلام من خلال الإشارة إلى طبيعة التفاعل المشاهد فى القاعات الدراسية من حيث (الوضع المادى للقاعات الدراسية، والتغذية المرتدة من أعضاء هيئة التدريس للطالبات).

#### • طبيعة التفاعل المشاهد فى القاعات الدراسية (المبنى والتجهيزات).

تعد القاعات الدراسية الركن الأساسى وحجر الأساس فى العملية التعليمية بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، وتقوم عمادة تقنية المعلومات والتعليم عن بعد بتطوير وتحسين مستوى القاعات التقليدية لتصبح قاعات

تفاعلية ذكية تسهم في تقديم مستوى تعليمي ومعرفي بشكل أفضل، فقد تم تجهيز القاعات الدراسية بكلية التربية بالدبأحدثا لسبورات التفاعلية وأجهزة عرض ومنصات إلكترونية وأنظمة صوت واتصال إنترنت، ليتسنى للطلاب تطبيق مفهوم "التفكير بطريقة إبداعية"، إلى جانب ذلك فقد تم توفير الإضاءة الطبيعية والتهوية المناسبة والتدفئة المركزية التي هي من أساسيات خواص كل القاعات الدراسية في الجامعة، وذلك في أحدث المواصفات الفنية والعالمية والتي تلامس احتياجات أعضاء هيئة التدريس والطلاب للانتقال لمستوى معرفي ذي جودة عالية ومخرجات ذات نوعية جيدة.

وعن أداء الخدمة التعليمية بكلية التربية بالدبأ فأنها تعد نموذجاً مثالياً للعمل الأكاديمي التعليمي الحديث، فمعظم مبنى الكلية مؤثث تأثيثاً كاملاً ومناسباً لأعضاء هيئة التدريس والطالبات، مما يعد أحد المحددات الدالة على تعزيز ثقافة السلام بالكلية، إضافة إلى أن المبنى مجهز بشبكات تقنية عالية المواصفات، ويتم تدريب الموظفين على التعامل مع هذه الشبكات من قبل عمادة تقنية المعلومات والتعليم عن بعد، وعليه، فإن العائد من العملية التعليمية في القاعات الدراسية يتوقف على تعظيم بعض الشروط الأساسية اللازمة لإنتاجها، منها المكونات المادية كالمباني وملاءمتها وشروطها الصحية من حيث الإضاءة والتهوية ونظافة المكان، وما فيها من مقاعد ومعدات ووسائل معينة، وقوة بشرية من أعضاء هيئة التدريس، هذا إلى جانب الوضوح في إجراء العملية التعليمية، ومسئوليات كل من عضو هيئة التدريس والطالب، والالتزام بحقوق وواجبات كل من الطرفين، وبما يجعل كلا منهما على وعى وإدراك بطبيعة العلاقات والتفاعل والتواصل بينهما، سواء في السلوك العام، أو في خصوصيات كل مقرر دراسي واحتياجاته ومطالبه.

#### • التغذية المرتدة أو الراجعة من الأساتذة للطالبات.

أشار فحوص الواجبات والتكليفات إلى أن معظم الأساتذة قد أعطوا للطالبات قدراً كبيراً من التغذية الراجعة، وعززوا المناقشة والحوار بينهم وبين الطالبات، مع إعطائهم هامشاً كافياً للحرية لإبداء آرائهم حيال القضايا التعليمية المرتبطة بالمادة العلمية بكل تجرد وشفافية، والسعي الحثيث لإمدادهم بزيادة علمية ومعرفية يتوافق مع قدراتهم، وإكسابهم مهارات التفكير، والبحث العلمي والتعليم الذاتي؛ مما يجعلهم في نهاية المطاف قادرين على أداء أدوارهم المهنية والتعليمية بكل كفاءة واقتدار.

ومن هنا ينبغي تسليط الضوء على دور القيم الأخلاقية والإنسانية والعمل على إشاعتها وتنميتها بين الطلاب من خلال تهيئة بيئة جامعية يسودها السلام والالتزام، والتسامح، وترجمة كل هذه القيم وتدعيمها بالسلوك والممارسة داخل الحرم الجامعي، من أجل تجسيد القدوة والمثل في أساتذة الجامعة والقادة التربويين.

• **الأطر التي يتم من خلالها تعزيز ثقافة السلام.**

فيما يلي عرض لدور الجامعة في تعزيز ثقافة السلام لدى طلابها من خلال المقومات الأساسية للجامعة من خلال: الإدارة الجامعية، أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، الأنشطة الطلابية.

• **الإدارة الجامعية ودورها في نشر ثقافة السلام.**

تسعى الإدارة الجامعية في الجامعات السعودية إلى تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها بشكل متوازن ومتكامل، ولكي تتمكن الجامعة من تعزيز ثقافة السلام لدى طلابها، وإتقان لغة الحوار والاعتزاز بعقيدتهم وفكرهم، واحترام عقائد الآخرين وأفكارهم، فإنه يتعين على الجامعة إحداث تغييرات جوهرية في المناخ الإداري والوظيفي للجامعة، وبالتالي يساهم المناخ الجامعي في بناء الشخصية للطلاب وتنمية قيم السلام من خلال إدراك كل عضو داخل الجامعة أن له دوراً فاعلاً داخلها، فالمناخ الجامعي عندما يكون بيئة داعمة لطلابه فإنه يشجع العلاقات الإيجابية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وإكسابهم القدرة على اتخاذ القرارات تجاه ما يواجهونه من تحديات في مجتمعاتهم (Howard, Robert W., 2015: 189).

وفي هذا الصدد، توصلت دراسة (الزيود، ٢٠٠٧) إلى أن البيئة الجامعية أسهمت في تعزيز العديد من القيم الإيجابية لدى الطلاب منها الانفتاح على الحضارات الأخرى، والإيمان بضرورة الحوار والتسامح مع الآخر، وأن هناك قصوراً في تعزيز بعض القيم في البيئة الجامعية كالتعاون والتكافل، واحترام تعاليم الدين، ومراعاة التقاليد الاجتماعية، فالبيئة الجامعية تحتاج إلى تدعيم لدورها في تعزيز جميع القيم حتى تستطيع أداء دورها المناط بها، وتعد الإدارة الجامعية من العناصر الهامة التي تؤثر في البيئة الجامعية من منطلق أنها أساس لاتخاذ القرارات الجامعية، وتشير دراسة (البرعي، ٢٠٠٩) إلى أن الجامعة لكي تتمكن من تعميق ثقافة السلام لدى طلابها، بما يؤهلهم للتعامل الراشد مع الآخرين في الحياة الاجتماعية والسياسية للمجتمع، وإتقان لغة الحوار، والسلام الفكري والسياسي والديني، والاعتزاز بعقيدتهم وفكرهم، واحترام عقائد الآخرين وأفكارهم، بهدف تحقيق حالة من التماسك الاجتماعي، فإنه يتعين على الإدارة الجامعية إحداث تغييرات وتعديلات جوهرية في المناخ العلمي والفكري والإداري والاجتماعي والوظيفي للجامعة.

واتصلاً بما سبق، فإن الإدارة الجامعية تستطيع الإسهام في تعزيز ثقافة السلام لدى الطلاب، من خلال إحداث تغييرات جوهرية في النمط الإداري الذي يمارس داخل الجامعة، فالنمط الإداري هو المسئول عن توفير المناخ الإنساني والاجتماعي وإشاعة القيم الإنسانية والأخلاقية، ونشر ثقافة السلام، وتقبل النقد وقبول الآخر، واحترام الفكر والرأي المخالف وأدب الحوار وإدارته، من خلال

تهيئة البيئة الملائمة داخل الحرم الجامعي، وفي هذا الصدد يرصد التقرير السنوي لجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز جملة من الأهداف لتثبيت القيم عامة، ونشر ثقافة السلام بين الطلاب، ومن أهم هذه الأهداف، ما يلي (جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، ١٤٣٩: ٣٢):

- ◀ تعويد الطلاب على أسلوب الحوار، وتقدير قيمة الرأي المخالف.
- ◀ تعميق حب الوطن وتعزيز الانتماء له وترسيخ السلام والحوار بين الثقافات، وتشجيع العمل التطوعي وتعزيز قيمة التعاون.
- ◀ تحقيق النمو المتكامل للطلاب، عقليا ومعرفيا ووجدانياً، انسجاماً مع النمط التعليمي للحضارة العربية والإسلامية.
- ◀ نقل التراث الثقافي وتقديمه للطلاب من خلال برامج متنوعة تشمل الطلاب في كافي التخصصات والمستويات وتنمية وتعليم التفكير العلمي، وإكساب الاتجاهات والقيم الإيجابية، والحفاظ على منظومة القيم في المجتمع.
- ◀ إعداد أفراد المجتمع لحمل المسؤولية الاجتماعية وللمواطنة الصالحة.

ورغم ما يمكن أن يحسب لإدارات الجامعات السعودية، على صعيد دورها في تعزيز القيم عامة وقيم السلام على وجه الخصوص، إلا أنها ولكي تستطيع القيام بهذا الدور الهام، وما يقتضيه من إيلاء ثقافة السلام واللاعنف أهمية كبرى، لابد للإدارة الجامعية من العمل على ما يلي: -

- ◀ ترسيخ ثقافة السلام والحوار بين جميع الأفراد، والالتزام بنمط قيادي ديمقراطي داخل الجامعة.

- ◀ الارتقاء بالثقافة السائدة داخل البيئة الجامعية، بحيث تقوم على أساس المساواة والحرية واحترام الإنسان لذاته، بعيداً عن التعصب للرأي أو التطرف، وتوفير مناخا من الحرية والأمن والسلام والعدالة والديمقراطية.
- ◀ عقد المؤتمرات التي تتعلق بثقافة وقيم السلام، وتهيئة الجو العام في الجامعة ومحيطها الاجتماعي طبعه بطابع السلام الفكري والثقافي والإنساني على كل المستويات وفي كل مجالات الحياة.
- ◀ إعداد مقرر عام لجميع الطلاب، بمختلف تخصصاتهم، يتناول ثقافة المجتمع السعودي وتراثه الفكري والوطني والاجتماعي، ويرسخ هذا المقرر نشر قيم السلام والتعايش السلمي، واحترام المبادئ الإنسانية وقبول الآخر.
- ◀ تنظيم لقاءات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارة الجامعية، لتفعيل التواصل والحوار الثقافي والإنساني وتعزيز المحبة والثقة بين كافة أطراف الحياة الجامعية.

مع التأكيد على الأهمية الخاصة للجامعات في تعزيز ثقافة السلام بين الطلاب، لابد من تعزيز الدور المأمول للتربية ومؤسساتها المختلفة، ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني في إعادة الاعتبار للقيم الإنسانية والأخلاقية



والعمل على نشر الحوار السلمي واحترام الآخر، وتعميم ثقافة اللاعنّف، ونبذ التعصب والتطرف، وغيرها من قيم السلام التي من شأنها تعميم السلم والأمن المجتمعي، من أجل النهوض والتقدم وتحقيق الطموحات والأمال العريضة للمجتمع السعودي.

#### • دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة السلام.

يلعب عضو هيئة التدريس دوراً محورياً في نشر السلام ومنع التطرف العنيف، فلدى احتكاكهم المباشر مع الطلاب قد يكونوا قدوة، وعملاء للتغيير، ووسطاء، فيعززون الحوار ويقدمون نموذجاً عن الاحترام المتبادل، وقد يكونوا أيضاً الأوائل في تحديد العلامات المؤدية إلى العنف والحد منه عن طريق استكشاف المسائل الجدلية، كما يمكن لأعضاء هيئة التدريس أن يشكلوا جسراً بين الجامعة، والمجتمع المحلي الأوسع لضمان عمل جميع الجهات المعنية نحو غاية مشتركة لدعم ومساعدة الطلاب المعرضين للخطر (اليونسكو، ٢٠١٧: ٣).

ولكي يتمكن أعضاء هيئة التدريس من تعميق قيم السلام لدى طلابهم فإنه يتعين عليهم العمل على إحداث تغييرات جوهرية في المناخ العلمي والفكري والاجتماعي داخل البيئة الجامعية من خلال إشاعة القيم الإنسانية والأخلاقية وقيم الترابط الاجتماعي والتواصل الثقافي، كما يتعين عليهم تعميم ونشر قيم السلام والتسامح وقبول الآخر واحترام الفكر المخالف والإقرار بحق الاختلاف من خلال تهيئة البيئة الملائمة داخل الحرم الجامعي، وتأسيس ثقافة السلام في الفضاء التربوي (الاشين، ٢٠١٢: ٦٣)، ولتمكين أعضاء هيئة التدريس من لعب دور بناء كوسطاء للسلام، يجب استشارتهم، وتحفيزهم، وتزويدهم بأدوات التعليم والتعلم الملائمة، ويشمل ذلك تطوير قدرتهم على تعزيز مجموعة من المهارات المعرفية وغير المعرفية لدى الطلاب - مثل التفكير الناقد وتعددية وجهات النظر، ويجب تشجيع أعضاء هيئة التدريس على أن يحترموا، ويتنبهوا إلى التحديات الشخصية للطلاب فيما يتصارعون مع مسائل الهوية والمعنى، ويجب الاعتراف بأن أعضاء هيئة التدريس قد يكونوا محرضين على التطرف العنيف من خلال نشر رسائل الكراهية والتعصب التي تؤثر سلباً على الطلاب والمناخ المدرسي، وفي مثل هذه الحالات يجب تطبيق وإنفاذ الإجراءات والعقوبات القائمة ضد خطاب الكراهية (اليونسكو، ٢٠١٨، ٥٣).

وفي هذا السياق دعت الباحثتين أعضاء هيئة التدريس إلى "بناء أنظمة تربوية فاعلة يمكنها العمل على دمج الشعوب العربية في ومضة وجدانية تضعهم خارج سياق ثقافة التعصب ومفاهيم الانغلاق الثقافي، لأننا بحاجة اليوم إلى ثقافة ترسخ في الناشئة قيم جديدة تتمثل في قيم السلام واللاعنف وقبول الآخر والرفض لكل مكونات الفكر الطائفي المذهبي الذي يهدد كيان الأمة وجوهرها".

وعن أهمية الدور الذى يقوم به عضو هيئة التدريس فى تأصيل مبادئ وقيم السلام فى نفوس الطلاب، أوضح العديد من أعضاء هيئة التدريس "إن ميدان التربية والتعليم هو الوعاء الأول والمهد الذى تتشكل فيه نواة الأمان والسلام عن طريق تعزيز عضو هيئة التدريس لمفاهيم الحق والعدالة وحقوق الإنسان من حرية تعبير ومناقشة حرة وديمقراطية، كما يساهم فى ترويض نزعة حب الذات والسيطرة لدى الطلاب، وغرس مبادئ المشاركة والتعاون، وجميعها من القيم التى تساهم فى تأصيل أركان الأمن والسلام"، وفى السياق نفسه يروا أعضاء هيئة التدريس بالكلية أنه "على الرغم من تعدد مهام ومسئوليات عضو هيئة التدريس، إلا أن من الأهمية بمكان بلورة قيم ومبادئ ومرتكزات السلام ضمن السياسات والخطط والمقررات الدراسية، وتعزيز أدوارهم فى الحوار والمناقشة وبث روح الديمقراطية بين الطلاب، مع التمسك بمبادئ العدل والتسامح والتعاون واحترام خصوصيات وآراء الآخرين".

وحول كيفية تقديم ثقافة وقيم السلام إلى الطلاب، دعى أعضاء هيئة التدريس بالكلية إلى "تبني استراتيجيات لعرض وتقديم السلام من خلال المواقف التعليمية عن طريق تعرف المشكّلة التى يتولد منها العنف، وتعليم بدائل للاختيار منها لحل تلك المشكلات بعيدا عن العنف، فعملية نقل ثقافة السلام إلى المواقف التعليمية تقتضى مشاركة الطلاب فى صناعة الموقف التعليمى، كما أن اكتساب ثقافة السلام يتضمن جوانب معرفية تتعلق بالمفاهيم والحقائق وجوانب وجدانية تتعلق بتمثل ويلات الحروب وآثار الدمار وضرورة تحضر الإنسان وارتفاعه عن مستوى العنف ومستوى مهارى يتعلق بممارسة سلوك التسامح فى الحياة اليومية"، وعليه فإن أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات السعودية، مطالبون بتحديث عملتى التعليم والتعلم فى إطار مهمة وطنية توفر متطلبات التقدم والتطور، ومساعدة الطلاب فى امتلاك القدرات والمهارات والقيم التى تمكنهم من التفاعل الواعى الرشيد، وبالتالي تخريج معلمين يمتلكون ثقافة الإبداع والابتكار بما يحقق للوطن أمنه واستقراره ورفاهيته، وأما عن الألية المناسبة لإسهام عضو هيئة التدريس فى تعزيز ثقافة السلام واللاعنف لدى طلاب الجامعة، فلا بد من التأكيد على:

- ◀ أستاذ الجامعة هو باحث أكاديمى يمكنه توظيف قدراته البحثية فى تشكيل وعى الطلاب بشأن قضايا السلام وحقوق الإنسان، وزيادة تثقيفيهم بصورة مستمرة فى هذا المجال.
- ◀ الإسهام فى التخطيط لبرامج التوجيه الدينى والخلقى فى الجامعة، وترسيخ الجانب التطبيقي لقيم السلام والحوار والقيم الأخلاقية والإنسانية فى حياة الفرد والمجتمع.
- ◀ تكليف أعضاء هيئة التدريس الطلاب بعمل أبحاث علمية عن قيم السلام التى يراد تنميتها لديهم.

« توفير المناخ التربوي والتعليمي وتنشئة الشباب على قيم السلام مفهوماً وممارسة باعتماد الحوار مع الطلاب حول القيم الإنسانية، والقيم السياسية والاجتماعية التي توجه السلوك في المجتمع.

« إعداد أعضاء هيئة التدريس لكفايات عن قيم السلام والحوار اللازم تنميتها للشباب الجامعي، ويوافق على توزيعها إدارة الكلية، وتكون في بداية العام الدراسي.

يتضح مما سبق الدور الهام المناط به عضو هيئة التدريس في كيفية تنمية قيم السلام لدى الطلاب ومن هنا كان لزاماً على عضو هيئة التدريس عند تدريسه لثقافة السلام، أن يسأل نفسه: ماذا تعني ثقافة السلام؟ وما هو دورى في ذلك؟ وأى من طرق التدريس ونظريات التعلم تستطيع أن تبث ثقافة السلام في نفوس الطلاب؟ وما طريقة التدريس الفعالة التي تتميز بعدم وجود تنظيم هرمى ويجد الطلاب بعضهم بعضاً على قدم المساواة فيها؟

#### • المقررات الدراسية ودورها في تعزيز ثقافة السلام.

إنطلاقاً من كون المقررات الدراسية تسهم في تعزيز التفاهم والتسامح بين الأفراد ومحاربة العنف والتطرف، فإن الاتجاهات التربوية الحديثة في محاربة العنف تؤكد على ما يسمى (بالاتجاه الوقائي التربوي) من خلال تعزيز ثقافة السلام والتسامح في المقررات الدراسية، بحيث لا تستقل تلك الثقافة بذاتها كمادة ذات بناء مستقل بل دمجها في المناهج المختلفة لتصبح جزءاً منها، ويعد هذا النموذج (الوقائي التربوي)، الذي يركز على نشر المعرفة الأساسية بثقافة السلام وتعزيز اندماجها بالقيم العامة، من أكثر النماذج فاعلية في إيصال المعرفة الأساسية بثقافة السلام إلى كل أفراد المجتمع وإدخالها في ثقافتهم (الخرشي، ٢٠١٧: ٢٢).

وفي هذا الصدد، يؤكد أعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم التربوية على "أهمية تضمين مناهج اللغة العربية والعلوم الشرعية والاجتماعيات مفاهيم ثقافة السلام واللاعنف، وإنهاج مبدأ السامح والحوار وإتباع أسلوب التفاوض ونبذ الحروب والصراعات في حل المشكلات، كما أشاروا إلى أشكال وقوالب تقديم هذه المفاهيم إلى الطلاب عن طريق إتباع أسلوب الحوار وإجراء المناقشات بين الطلاب، وتسخير وسائل الإعلام المختلفة يولد بشكل عام وعياً أفضل وقدرة أكبر على تنمية ثقافة السلام التي تتضمنها المناهج التعليمية، كما أن تطوير المناهج التعليمية وتحسينها بصورة مستمرة، يساهم في تعلم ثقافة سلام قائم على العدل والمساواة واحترام الرأي الآخر".

وتشير الباحثين إلى "أن هناك عدد من الموضوعات والمضامين المرتبطة بثقافة السلام ويمكن إدخالها ضمن المقررات الدراسية مثل: حقوق الطفل، وحقوق المرأة،

وحق الحياة الكريمة لكل إنسان، وتوضيح آثار الحروب على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأهمية حل القضايا بالطرق السلمية، ودعوة الإسلام إلى السلام والعدل، وتخصيص يوم للاحتفال بالسلام والتعريف به، وإجراء مسابقات ثقافية وفنية لأفضل لوحة أو بحث عن السلام"، وعن تدريس السلام وكيفية ترجمته عمليا في المقررات الدراسية، أوضحت رئيسة وحدة التخطيط والجودة بالكلية "أن نهج السلام كمفهوم وممارسة ينبغى أن يطبق في كل ظروف الحياة اليومية وليس فقط في أوضاع الحرب، وعلى الطالبات أن يزاولوا السلام في سلوكهن اليومي وفي علاقاتهن مع أفراد أسرتهن وزملائهن ويرفضوا كل أشكال العنف، كما ينبغى لهن أن يطبقوا مبادئ السلام في علاقاتهن مع البيئة، وفي كيفية تعاملهن مع الآخر".

وعن التجربة المصرية في مجال تعليم السلام تشير الباحثتين "بأن السلام يندرج في السياق التعليمي المصري كموضوع مميز من خلال مقرر عام يدرس في المرحلة الابتدائية "تعليم الأخلاق والقيم" فقد باتت تعليم السلام يشكل عنصرا هاما في أهداف وأساليب المنهج الدراسي بأسره، فيجري تدريس السلام في معرض تعليم المواضيع ذات الصلة بحقوق الإنسان والديمقراطية، وحقوق الطفل، والمساواة بين الجنسين، والتسامح، والمواطنة، والتربية الوطنية".

ومن هذا المنطلق، عكف واضعوا المناهج الدراسية في مصر على إعداد خرائط مفاهيمية شاملة بغية إدماج موضوع التسامح وتعليم السلام في المنهج الدراسي العام، وانطلاقا من هذه الخرائط يمكن الربط بين مختلف مفاهيم وأساليب تعليم السلام وبين أهداف التعلم ومضامينه وأساليبه ونتائجه في شتى مجالات ومواضيع التعلم، ويمكن بالتالي تحديد تسلسها في المنهج على نحو سديد، وكانت كيفية إدماج مفاهيم وأساليب تعليم السلام في الكتب المدرسية وسائر مواد التعلم من الشواغل الكبرى، ويمثل الحل المصري لهذه المشكلة في تطوير مجموعة مواد، منها الكتب المدرسية وكتب التمارين والأنشطة، تركز على حالات مستمدة من الحياة اليومية، بالإضافة إلى إعداد للمعلم بشأن الأساليب التفاعلية والتشاركية (جورجيسكو، داکمارا وجين برنارد، ٢٠٠٧: ١٤)، وفي هذا الصدد يقترح أعضاء هيئة التدريس "تخصيص وحدات دراسية داخل مقررات التاريخ والتربية الإسلامية والاجتماعيات تتناول السلام وأهميته في تحقيق الاستقرار والأمن والرخاء للشعوب، مع تقديم قصص بطولات إسلامية من التاريخ الإسلامي مدعمه بالآيات القرآنية توضح أن الإسلام دين سلام وتسامح وأن جميع الحروب التي خاضها المسلمون كانت من أجل السلام والاستقرار".

مما سبق يتبن أن المقررات الدراسية لها دور أساسي وفعال في تعزيز ثقافة السلام، ويمكن تحقيق ذلك من خلال عدد من الأسس والأهداف:

◀ تضمين البرامج الدراسية بالجامعة مقررات تختص بثقافة السلام مثل: مقررات التربية الدولية والتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان وتاريخ الحضارات والشعوب.

◀ تضمين قيم ثقافة السلام فى المناهج الدراسية، التى تركز على التسامح والعدل وقبول الآخر، وتدريب الطلاب على نشر هذه الثقافة ونبذ العنف وإحلال السلام والأمان.

◀ طرح مقرر دراسى ثقافى اختياري يتعامل مع القضايا الدولية، مع تضمين للمفاهيم المرتبطة بقضايا السلام داخل كافة المقررات لدعم فكرة التعارف على الآخرين.

◀ إتاحة الحرية لعضو هيئة التدريس فى اختيار الموضوعات التى تتلاءم مع تدعيم أفكار السلام وتتفق مع المقررات الدراسية.

وفى ضوء هذه الأسس والأهداف، يمكن التأكيد على دور المقرر الدراسى فى دعم أفكار السلام داخل عقول الطلاب، والأسس الفلسفية والدينية لحقوق الإنسان والديمقراطية والانسجام بين الشعوب المختلفة.

#### • الأنشطة الطلابية ودورها فى تعزيز ثقافة السلام.

فى ظل التغيرات المتلاحقة التى يمر بها المجتمع السعودى أصبح من الضرورى إعادة النظر فى تخطيط برامج الأنشطة التى تقدم لطلاب الجامعة لتواكب تلك التغيرات وتقوم بدورها فى تهيئة شباب الجامعة ليقوموا بدورهم الوطنى فى الحفاظ على المكتسبات الوطنية التى تحققت، حيث يركز ذلك التخطيط على تحليل الواقع الحالى لإسهام برامج الأنشطة الطلابية فى تعزيز ثقافة السلام لديهم،

وفى هذا الصدد، تولى عمادة شؤون الطلاب بجامعة الأمير سطامالأنشطة والخدمات الطلابية عناية خاصة، وتحرص على أن تكون متنوعة وذات نوعية متميزة، وأن تتناسب مع جميع طلابها، وتلبى رغباتهم واهتماماتهم، وتساعد على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم، وذلك من خلال المرافق المختلفة التى توفرها العمادة كالأندية الطلابية، والخدمات الطلاب، ويعد رضا الطلاب من أهم المؤشرات على نجاحها، وتهتم كلية التربية بالدلم بتنظيم برامج للأنشطة الطلابية مع بداية كل فصل دراسى بهدف تنمية شخصية الطلاب وتهيئتهم ليكونوا أعضاء فاعلين فى مجتمعهم، وتمثل الأنشطة الطلابية جزء لا يتجزأ من عملية الإعداد التربوى والثقافى لطلاب الكلية، وذلك بما تقدمه من خدمات تدعم النمو المتكامل لشخصية الطالب الجامعى، ولقد حرصت الكلية على تنوع تلك الأنشطة كالنشاط الثقافى والفكرى والاجتماعى والرياضى بما يسهم فى إعداد الشباب الجامعى وتنمية وصقل طاقاتهم ومواهبهم، وتسعى وحدة العمل الطلابى بالكلية من خلال برامج الأنشطة الطلابية إلى تحقيق

عدد من الأهداف منها (عمادة شؤون الطلاب بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ١٤٣٨:٦) :-

- « تربية الطالب الجامعي تربية إسلامية صحيحة.
- « تكوين الشخصية الإيجابية للطلاب الجامعي.
- « تنمية روح التعاون والعمل الجماعي.
- « تعويد الطالب الجامعي على تحمل المسؤولية وأساليب الإدارة والقيادة.
- « صيانة الطالب الجامعي من الأفكار المنحرفة والمذاهب الضالة.

وتحرص كلية التربية بالدلم على دعم الأنشطة الطلابية بكافة الوسائل، والتي يتم تنفيذها من خلال وحدة العمل الطلابي، وتتسم تلك الأنشطة بالتنوع واستيعاب أكبر قدر ممكن من ميول ومواهب وقدرات الطلاب وبالإضافة إلى ذلك تمثل درعا واقيا للشباب ضد العنف والتطرف وداعمة لثقافة للسلام.

وفى مجموعة مناقشة شارك فيها بعض من أعضاء هيئة التدريس ممن ساهموا بالرأى حول دور الأنشطة الطلابية فى تعزيز ثقافة السلام لدى الطالبات أشار أحدهم إلى "اهمية نشر برامج توعوية تُعالج السلوكيات الخاطئة في المجتمع، واتخاذ التدابير اللازمة لزيادة الوعي والإسهام بالبرامج التوعوية التي تخدم الجميع وتصل لجميع فئات المجتمع، وتحفيز جميع منسوبي الجامعة على المشاركة في تقديم البرامج التوعوية المجتمعية"

وفى السياق نفسه يروا أعضاء هيئة التدريس بالكلية أن "للجامعة دور في معالجة السلوكيات الخاطئة في المجتمع ولا بد أن يفعل بشكل أقوى داخل الحرم الجامعي وخارجه، وتتنوع الأنشطة المقامة ما بين ثقافية، واجتماعية، وفنية، ورياضية، وبطريقة تتناسب مع جميع الطلاب وتعمل على اكتشاف مواهبهم وتنمي مهاراتهم وتكسبهم المعارف المختلفة التي تبني شخصياتهم وتقييهم من المخاطر التي تواجههم، وليسهموا في بناء وطنهم مستشرفين النظرة المستقبلية والمشرقة له وفق رؤية بلادهم ٢٠٣٠، وذلك في بيئة آمنة تتيح لهم التكيف والتوافق مع الحياة الجامعية والمجتمع".

وحول كيفية توظيف الأنشطة الطلابية لنشر ثقافة السلام داخل الجامعة، دار نقاش مع أعضاء هيئة التدريس، أسفر عن مجموعة الآراء أهمها "لاشك أن مجالات الأنشطة الطلابية تعتبر مسرحا مناسباً لحل مشكلات اجتماعية كالعنف وعدم التسامح وذلك من خلال تدريس السلام عبر المحاضرات والمناظرات/ تقدم الأنشطة الرياضية فرصاً جيدة للطلاب للحوار والنقاش حول قضايا العنف وعدم التسامح وكيف يمكن التعرف عليها ومن ثم رفضها/ تلعب برامج الرعاية الطلابية دور هام فى الكشف عن أعراض العنف أو التعصب أو كراهية الآخرين، وذلك من خلال توظيف الاختبارات النفسية لقياس سمات

الشخصية، وكذلك جهود الإرشاد النفسى والتربوى التى تسعى لمساعدة الفرد فى فهم ذاته والتكيف مع الآخرين وإنشاء علاقات اجتماعية سليمة قوامها الاحترام الإيجابى المتبادل"

ومن ثم فإن برامج الأنشطة الطلابية تتمحور حول شخصية الطالب وتعنى بالتنمية الاجتماعية والوجدانية، لذلك فإنها تلعب أدوارا مهمة فى الكشف عن مؤشرات التعصب واللاتسامح، كما أن المنافسات الرياضية تعطى للطلاب فرصا للتفاعل مع الآخرين والتخاطب معهم، وتكوين مشاعر التقدير والاحترام للثقافات الأخرى، ويمكن أن تسهم الأنشطة الثقافية والطلابية بدور كبير فى تعزيز ثقافة السلام بين الطلاب تحقيقا لتفعيل دور التعليم الجامعى فى هذا الجانب، ويمكن تحقيق ذلك من خلال: -

« تنظيم مسابقات حول دور الثقافة الإسلامية العربية على مر العصور فى تحقيق الاستقرار والسلام.

« إجراء أبحاث مقارنة بين الديانات المختلفة فى: دعوتها للسلام بين شعوب الأرض، احترامها للديمقراطية والشورى، حرصها فى الحفاظ على الحقوق والمساواة بين كافة البشر على اختلاف أجناسهم وألوانهم، مفهوم حسن الجوار وكيفية العمل على تنميته).

« إقامة مسابقات فنية مختلفة تعزز وتنمى المفاهيم المختلفة للسلام واللاعنف، للمساهمة فى استمرارية استقرار السلام بعد تحقيقه.

« الدعوة لمشاركة كل طالب فى الاحتفال بيوم السلام العالمى، والتعرف على السلام من منظور الإسلام وتشريعاته.

« تفعيل دور المسرح فى توعية الطلاب بأهمية السلام ودوره فى استقرار وبناء الأمم وخير الإنسانية.

« تشجيع الطلاب على حضور ومتابعة الندوات والمؤتمرات التى تعقد حول السلام ومتطلباته من أسس ومبادئ، ومحاولة الاستفادة من توصيات وقرارات هذه المؤتمرات.

وجملة القول، على المؤسسة الجامعية بكل مكوناتها خلق أنشطة تربوية وتطبيقية تمكن الطلاب من الانخراط الفعلى فى ثقافة السلام والحوار وقبول التنوع الثقافى، وإقصاء كل السلوكيات المنافية لهذه الثقافة التى يمارسها البعض داخل الجامعات، والسؤال الذى يطرح نفسه الآن، كيف يمكن تفعيل ثقافة السلام بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز؟ وهذا ما يتم تناوله فى خاتمة البحث.

#### • خاتمة : قراءة فى معطيات البحث.

فى ختام هذا البحث يمكن التأكيد على أن تعليم ثقافة السلام بكفاءة وفعالية يقتضى نظاما تعليميا متطورا، ومع الأزمات التى يمر بها العالم فإنه لا

يقدر على تطوير أنظمتها التعليمية إلا إذا أتاحت له الاستفادة من بعض أرباح السلام، ولن يحدث سلام حقيقى ما لم توفر الدول تعليماً متطوراً لطلابها يغرس فى عقولهم ثقافة السلام، فهذه رسالة لا تتحقق بالتمنى والرجاء ولكن بالفعل والاداء، وخرج البحث بعدة نتائج وملاحظات قامت على أثرها توصيات البحث، وعليه يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلى:

• أولاً: النتائج المستمدة من الإطار النظرى للبحث:

- « ارتبط السلام بأدبيات الأمم المتحدة منذ تأسيسها فى عام ١٩٤٥، ولقد لعبت منظمة اليونسكو دوراً مهماً فى تبني موضوع ثقافة السلام فى مؤتمراتها العامة وأنشطتها الدورية.
- « تركزت ثقافة السلام فى المملكة العربية السعودية على ثلاث دعائم أساسية، وهي العدالة والتنمية وحماية حقوق الإنسان.
- « دعمت المملكة العربية السعودية لأعمال الإنسانية والإغاثية فى مختلف أنحاء العالم، وتحقيق المبادئ الأسس التى يتطلبها مفهوم ثقافة السلام.
- « تعزيز وتشجيع القيام بأنشطة وتجارب محلية ذات صلة بالسلام.
- « إدماج قيم السلام فى الأنشطة التعليمية، والربط بين استراتيجيات التدريس والأوضاع المحلية.
- « الحرص على تعرف الهويات المختلفة، لاسيما فيما يخص الاجتماعيات والتاريخ، لكى يتمكن كل فرد من تكوين فكرة موضوعية عن هوية الأفراد الآخرين.
- « العمل على إعداد مجموعة أدوات عملية (دليل إرشادى بشأن السلام) موجه لأعضاء هيئة التدريس لإرشادهم بشأن كيفية تعزيز السلام.

• ثانياً: النتائج المستمدة من البحث الميدانى:

- « تعد الدلم العاصمة التاريخية لمحافظة الخرج وتزخر بالعديد من المعالم الأثرية، ويمكن تحديد مدينة الدلم أيكولوجياً، لما لها من حدود مميزة وواضحة تقطعها عن باقى أجزاء المنطقة.
- « تعتبر الدلم من المناطق الغنية بكل المقومات الاقتصادية الجاذبة للاستثمار والاستيطان، والموارد الطبيعية والموقع الجغرافى والكثافة السكانية.
- « تتميز الدلم بارتفاع الحالة التعليمية لدى السكان، وذلك لتولى عبد العزيز بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية السابق القضاء والتعليم فى مدينة الدلم أكثر من (١٤) عاماً.
- « بناء صيغ جديدة للعلاقات الإنسانية داخل الجامعة وفى محيطها الاجتماعى، تكون قائمة على منظومة من قيم السلام والحوار وقبول الآخر.
- « دعم المشاركة فى الندوات والمؤتمرات والفعاليات التى تنظمها الجامعة والتى تتناول قضايا التربية على قيم المواطنة العالمية، والتى من شأنها نشر قيم السلام والحوار والتسامح وحقوق الإنسان.



◀ ممارسة طلاب الجامعة للأنشطة الطلابية، واشتراكهم فى قضايا ومشكلات المجتمع، كان له دورا فى تعزيز ثقافة السلام لديهم.  
 ◀ تواجه جامعة الأمير سطات بعض التحديات التى تضرب بتعزيز ثقافة السلام لدى طلابها، يأتى الانحراف الفكرى، الغزو الثقافى والإرهاب فى مقدمتها.

• واعتماداً على الإطار النظرى للبحث وفى ضوء نتائج البحوث والدراسات ذات الصلة، ونتائج البحث الحالى، ومن أجل إشاعة السلام والتسامح ونبذ العنف، فإن الأمر يتطلب أن يقدم البحث الحالى شيئاً يسهم فى تعزيز ثقافة السلام داخل جامعة الأمير سطات بن عبد العزيز ومنطقة البحث.

• ثالثاً: إجراءات تعزيز ثقافة السلام لدى الطلاب بجامعة الأمير سطات بن عبد العزيز:

الباحث الميدانى غالباً ما يسأل من العاملين بالجامعة هل هناك فائدة من البحث ستعود علينا؟ وما أهمية وقيمة البحث الإثنوجرافى الذى يعنى بتعزيز ثقافة السلام بجامعة الأمير سطات بن عبد العزيز؟ هل يفيد البحث أن قليلاً أو كثيراً فى محاولة الارتقاء بالكلية و/ أو الجامعة ومنطقة البحث تربوياً؟ ورغم أن غالبية البحوث قد لاتعود بفائدة مباشرة على مجتمع البحث إلا أن المعيشة لمجتمع البحث قد تفرض نوعاً من الألتزام على الباحثين لتقديم تصوراً أو مقترحات لتعزيز ثقافة السلام داخل كلية التربية بجامعة الأمير سطات بن عبد العزيز، وفى محاولة الارتقاء بالكلية تربوياً، يتطلب ذلك وجود منطلقات وموجهات حاكمة وركائز أساسية للثقافة السائدة بالكلية أهمها: -

- ◀ دعم قيم السلام والحوار والتسامح وقبول الآخر وترسيخها.
- ◀ إكساب الطالب مهارات التعلم الذاتى والبحث والتفكير الناقد والإبداعى والعلمى.
- ◀ تنمية شخصية الطالب بما يمكنه من الإسهام الفاعل فى تحقيق ذاته، وتقديم مجتمعه.
- ◀ تشجيع الكلية على العمل التعاونى والجماعى والانفتاح على المجتمع المحلى.
- ◀ تعزيز المشاركة والمسئولية المجتمعية، وتنمية العلاقات الإنسانية بالكلية.

وبناءً على تلك المنطلقات ونتائج البحث الميدانى ومعايشة الواقع فى جامعة الأمير سطات وبالإفادة من الإطار النظرى للبحث، يمكن تقديم مقترحات للارتقاء بدور جامعة الأمير سطات فى تعزيز ثقافة السلام من خلال تفعيل وتطوير أداء مكونات الجامعة الرئيسية من: الإدارة الجامعية، وأعضاء هيئة تدريس، ومقررات دراسية، بالإضافة إلى الأنشطة الطلابية.

• سبل الارتقاء بدور الإدارة الجامعية فى تعزيز ثقافة السلام لدى الطلاب:

◀ تحديد أهداف الجامعة التربوية والتعليمية بما يتماشى مع فلسفة المجتمع وتراثه وقيمه الدينية والاجتماعية والثقافية والحضارية.

◀ التركيز على التربية الإسلامية المنبثقة من الفهم الصحيح للدين ومقاصده الشرعية، والتمسك التام بثوابتنا وثقافتنا ومرجعيتنا الدينية والأخلاقية.

◀ دعم التأليف للمقررات الدراسية الجامعية في مختلف التخصصات من منظور قيمى إسلامى، ودعم الحرية الأكاديمية من أجل إتاحة المجال للإبداع والتميز.

◀ تمثل القدوة الحسنة من قبل الإدارة الجامعية فيما يتصل بالفكر والسلوك وامتنال منظومة من قيم السلام واللاعنف تكون مرجعية لممارساتها وقراراتها.

◀ تدعيم ثقافة السلام لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين من خلال الانخراط فى العمل التطوعى العام لخدمة المجتمع والمشاركة فى المناسبات الدينية والوطنية، ورعاية فئات المجتمع المختلفة.

◀ تكوين فرق للبحث من مختلف الأساتذة وبالتعاون مع الجامعات الأخرى، يوظفون بمهمة تعزيز الحوار وبناء السلام والتعايش السلمى تحت مظلة المواطنة المشتركة، واقتراح السبل الكفيلة بإعادة تماسك المجتمع ووحدته.

• سبل الارتقاء بدور عضو هيئة التدريس فى تعزيز ثقافة السلام لدى الطلاب:

يعد عضو هيئة التدريس نموذج سلوكى يقتدى به الطلاب، ويستطيع أن يكسب الطلاب القيم الاجتماعية والسياسية المرغوبة من سلام وتعاون ومسؤولية اجتماعية ووطنية، باعتبارها ركائز مهمة لبناء الإنسان، ويمكن تطوير دور عضو هيئة التدريس فى تعزيز قيم السلام لدى الطلاب من خلال ما يلى:

◀ تقدير مكانة عضو هيئة التدريس العلمية والأدبية من قبل الجامعة والمجتمع، وتوظيف هذه المكانة فى إكساب الطلاب ثقافة السلام واللاعنف.

◀ تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع قضايا المجتمع، من خلال ربطها بالمناهج الدراسية والمشاركة فى الفعاليات الخاصة بها، وتشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية فيها.

◀ ضرورة الإعداد والمشاركة بفعالية فى المؤتمرات والندوات، وإشراك الطلاب فيها وتبادل الآراء بشأن مختلف القضايا، تحقيقا للتواصل العلمى والثقافى مع الطلاب،

◀ عقد دورات تدريبية تربوية لأعضاء هيئة التدريس غير المؤهلين تربوياً ليكونوا قادرين على تفهم احتياجات الطلاب وميولهم وقدراتهم، ول يتمكنوا من توجيههم والتأثير الإيجابى فى سلوكهم.

◀ تزويد الطلاب بالخبرات المعرفية والحياتية المعززة لثقافة السلام وقبول الآخر، وتوجيه الطلاب وإرشادهم علمياً وثقافياً واجتماعياً وسياسياً، والعمل على تعديل اتجاهاتهم بمسؤولية وطنية وأخلاقية.

• سبل الارتقاء بدور المقررات الدراسية فى تعزيز ثقافة السلام لدى الطلاب:

يمكن للمقررات الدراسية الإسهام بفعالية فى إكساب الطلاب ثقافة السلام واللاعنف، والإسهام فى تشكيل وتوجيه اتجاهاتهم الثقافية والاجتماعية والسياسية، وإمدادهم بالمهارات والمعارف والخبرات التى من شأنها تعزيز قيم السلام وتقبل الآخر، ويتطلب ذلك إعادة النظر فى المقررات الدراسية بحيث:

« تعزز الجانب العقدى فى نفوس الشباب، بناءً على فهم صحيح الدين ومقاصده الشرعية وتعوده على نبذ العنف والتطرف، وانتهاج الوسطية والاعتدال فكريا وسلوكيا.

« تتيح قدرا أكبر من الحرية أمام الطلاب فى اختيار المقررات بما يتفق مع قدرتهم وميولهم، وتعزز قيم الأمن والسلام وتساعدهم على تحمل المسؤولية الاجتماعية والوطنية.

« تتناسب مع طموحات الطلاب فى القدرة على مواكبة تطورات العصر والتعامل مع مفرده.

« تتنوع لتشمل إلى جانب تخصص الطالب الأكاديمي مقررات ثقافية عامة تتصل بثقافة المجتمع وتاريخه وتراثه الحضارى، وعمقه التاريخي، ودوره فى مسيرة الإنسانية.

« تتضمن مقررات ثقافية وسياسية ودينية واجتماعية لجميع الشعب والأقسام المختلفة بما يتناسب مع تخصصاتهم، تحقيقا لتعزيز ثقافة السلام لدى الطلاب.

• سبل الارتقاء بدور الأنشطة الطلابية فى تعزيز ثقافة السلام لدى الطلاب:

يمكن للجامعة أن تعزز ثقافة السلام لدى الطلاب من خلال تفعيل الأنشطة الطلابية (الثقافية، والفكرية، والرياضية، والاجتماعية، والفنية) باعتبار الأنشطة مجالا لتنمية شخصية الطالب كما أنها تعبر عن اختيارات الطلاب وميولهم وقدراتهم وحاجاتهم وتوفر جوا من الأمن الاجتماعى لديهم، وتحتاج هذه الأنشطة لى تسهم بدور فعال فى تعزيز ثقافة السلام أن:

« تتنوع لتتناسب مع مختلف الاهتمامات، وأن تراعى الفروق فى الرغبات والقدرات المختلفة للطلاب.

« ترتبط الأنشطة داخل الجامعة بالأنشطة خارج الجامعة لخدمة المجتمع.

« تحفز الطلاب للاشتراك فى الأنشطة المجتمعية، من خلال رصد الحوافز الملائمة لذلك.

« تهدف الأنشطة إلى تنمية وتدعيم ثقافة السلام لدى الطلاب، وأن تتم عملية تقويم دائمة لمدى تحقق هذه الأهداف وتطويرها بشكل مستمر.

« تستثمر أوقات الفراغ فى أنشطة نافعة ومعززة لقيم السلام واللاعنف وأدب الحوار واحترام الآخر.

« تتعاون في إنجازها مختلف الوزارات والهيئات، وأن تحظى بالدعم المجتمعي على مختلف الأصعدة.

وبناء على ما سبق، تعد الجامعة من أبرز المؤسسات التعليمية التي تضطلع بمهمة تثقيف طلابها وإعدادهم للعمل في المجتمع، بالإضافة إلى بناء الشخصية الواعية بما لها من حقوق وما عليها من واجبات، كما تعتبر الجهة الأقدر على تصحيح الخلل الذي يعترى النسق القيمي في المجتمع، لا سيما القيم الإنسانية وفي مقدمتها قيم السلام واللاعنف.

#### • توصيات البحث:

- في ضوء ما تقدم من نتائج توصى الباحثين بما يلي: -
- « إجراء الأبحاث العلمية والتربوية المرتبطة بثقافة وقيم السلام، ودعمها والأخذ بنتائجها وتوصياتها.
- « ضرورة العمل على ترسيخ ثقافة السلام لدى الطلاب من خلال برامج موجهة، وخطط تعمل الجامعة من خلالها على إكساب الطلاب ثقافة السلام، والعمل الدائم على تعزيزها وتنميتها لديهم.
- « إنشاء مجالس استشارية مشتركة من أساتذة الجامعات وقيادات المجتمع وعلماء الدين لنشر وتعزيز قيم وثقافة السلام في المجتمع.
- « تقديم الأسس العلمية للتصدي للمشكلات التي تواجه الطلاب، وفي مقدمتها أزمة القيم، وبليلة الأفكار وحرب الأيديولوجيات والاستقطابات الفكرية والسياسية التي يعاني منها الشباب الجامعي.

#### • القيمة المضافة للمملكة والمجتمع:

- « جاء البحث الحالي تأكيداً على حرص المملكة العربية السعودية على إرساء السلام والأمن، والاستقرار في جميع أنحاء العالم.
- « يعد البحث الحالي أحد الإسهامات في تفعيل رسالة السلام التي تشرف القيادة السعودية بحملها ودعمها تجاه المسلمين والعالم.
- « مبادرة مجتمعية تهدف لاستئصال الفكر الضال، ورواسبه، كذلك محاربة الخطاب التجنيدى الذي يسعى لتجنيد الأفراد للانضمام للجماعات الإرهابية.
- « يعد ترجمة عملية لنشر قيم السلام والتعايش، وكل ما يخدم الإنسانية جمعاء، وتحقيق المقاصد الدين الحقيقية من خلال إشاعة السلام بين طلاب الجامعة، الذي تنشده المجتمعات والشرائع من أجل العيش المشترك.

#### • قائمة المراجع:

- أمانة الرياض (٢٠١٥): تقرير عن بلدية الدلم تنمية وبناء بلدية محافظة الدلم، وكالة الأمانة لشؤون بلديات المنطقة.
- أمانة الرياض: إحصائية بالمحلات التجارية التابعة لأنشطة الصحة العامة ١٤٣٨، بلدية محافظة الدلم، تاريخ البيان ١٢/٥/١٤٣٨.

- أمانة الرياض: وكالة الأمانة العامة لشؤون منطقة الرياض، إدارة الشباب والرياضة، تاريخ البيان: ١٤٣٨ / ٥ / ١٢.
- أمانة الرياض: وكالة الأمانة العامة لشؤون منطقة الرياض، إدارة الحدائق والمتنزهات، تاريخ البيان: ١٤٣٨ / ٥ / ١٢.
- أمانة الرياض: وكالة الأمانة العامة لشؤون منطقة الرياض، مديرية الصحة، تاريخ البيان: ١٤٣٨ / ٥ / ١٢.
- أمانة منطقة الرياض: وكالة الأمانة لشؤون بلديات المنطقة، منطقة إسكان الدلم، تاريخ البيان: ١٤٣٨ / ٥ / ١٢.
- إدارة التعليم بمحافظة الخرج: مكتب التعليم بمحافظة الدلم، البوابة الإلكترونية التعليمية بالدلم: <https://edu.moe.gov.sa/Kharj/Delm/Pages/default.aspx, 23/ 3/2018>
- الأمم المتحدة (١٩٤٥): قرار الجمعية العامة رقم (٥٤) الصادر في ٢٤ / ١٠ / ١٩٤٥ بشأن ميثاق الأمم المتحدة والنظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية، جنيف، إدارة شئون الإعلام.
- الأمم المتحدة (١٩٨٩): اعلان وتوصيات الندوة الخاصة بالسلام في عقول البشر- مؤتمر اليونسكو الدولي السلام في عقول البشر، ياموسوكرو، كوت ديفوار، منشورات اليونسكو، ١٥ نوفمبر.
- الأمم المتحدة (٢٠٠١): قرار الجمعية العامة رقم (٥٧ / ٥٥) الصادر في ٢٢ / ١ / ٢٠٠١ بشأن العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، جنيف، إدارة شئون الإعلام.
- الأمين العام للأمم المتحدة (١٩٩٨): تقرير جامع يضم مشروع اعلان وبرنامج عمل لثقافة السلام: عن ثقافة السلام، باريس، اليونسكو، يوليو.
- الأمين العام للأمم المتحدة (١٩٩٩): نحو ثقافة السلام: تقرير جامع يضم مشروع اعلان وبرنامج عمل لثقافة السلام في إطار البند ٣: ثقافة السلام، باريس، منشورات اليونسكو.
- إيسيسكو (٢٠١٤): مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات: المنجزات والأفاق المستقبلية- تقديم عبد العزيز التويجري، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- إيمرسون، روبرت، راشل فريتز، ليندا شو (٢٠١٠): البحث الميداني الاتنوجرافي في العلوم الاجتماعية- كتاب رقم (١٤٦٠) من سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين، ترجمة هناء الجوهري، القاهرة، المركز القومي للترجمة.
- البراك، عبد العزيز (١٤٢٥): الدلم في مائة عام ١٣٢٠هـ-١٤٢٠هـ، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٩٩): اعلان وبرنامج عمل بشأن ثقافة السلام، جنيف، إدارة شئون الإعلام، أكتوبر.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠٠١): تقرير الأمين العام عن العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، باريس، منشورات اليونسكو، ١٣ سبتمبر.
- الزبون، محمد سليم، سميرة حسن (٢٠١٧): "أسس تربوية مقترحة للجامعات الأردنية الرسمية" نشر ثقافة السلام لدى طلبتها"، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، الأردن، جامعة آل البيت، المجلد (٢٣)، العدد (٤).
- الزيود، ماجد (٢٠٠٧): "تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية"، جامعة دمشق، "مجلة اتحاد الجامعات العربية"، المجلد (٥)، العدد (١).
- الكراسنة، سميح محمود (٢٠٠٩): "دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني من خلال مدخل ثقافة الحوار"، مجلة كلية التربية بجامعة الاسكندرية، المجلد (١٩)، العدد (٢).

- اللجنة العليا لسياسة التعليم (١٤١٦): وثيقة سياسة التعليم في المملكة السعودية، وزارة التربية والتعليم، الأمانة العامة.
- المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (٢٠١٧): الملف التعريفي لمركز اعتدال، الرياض، الأمانة العامة للمركز.
- المملكة العربية السعودية (٢٠١٧): البيان الختامي للقمة العربية الإسلامية- الأمريكية، الرياض، مركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات، في الفترة من ٢٠-٢١ مايو.
- اليمين، إبراهيم قاسم (١٤٣٢): جهود المملكة العربية السعودية في صناعة السلام ونشر ثقافته، الرياض، جامعة الأمم محمد بن سعود الإسلامية.
- الهندي، جمال محمد (٢٠١٤): "دراسة تحليلية لأراء طلاب الدبلوم العام في التربية حول جوانب ثقافة السلام ومعوقات تطبيقها"، مجلة كلية التربية بجامعة المنوفية، المجلد (٢٩)، العدد (٢).
- اليونسكو (١٩٤٥): الميثاق التأسيسي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس، منشورات اليونسكو، ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر.
- اليونسكو (٢٠١٤): خطة العمل الخاصة بالعقد الدولي للتقارب بين الثقافات (٢٠١٣-٢٠٢٢)، باريس، منشورات اليونسكو.
- اليونسكو (٢٠١٦): برنامج الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لثقافة السلام والحوار: أهم منجزات المرحلة الأولى، بيروت، منشورات اليونسكو.
- اليونسكو (٢٠١٧): مساهمة اليونسكو في درء التطرف العنيف عن طريق التعليم، بيروت، منشورات اليونسكو.
- اليونسكو (٢٠١٨): منع التطرف العنيف من خلال التعليم دليل لصانعي السياسات، بيروت، منشورات اليونسكو.
- اليونسكو بالاشتراك مع مفوضية الاتحاد الأفريقي (٢٠١٥): منتدى عموم أفريقيا لثقافة السلام في أفريقيا "منتدى لواندا"- المؤتمر العام في دورته الثامنة والثلاثون، باريس، منشورات اليونسكو.
- جامعة الأمير سطام (١٤٣٩): التقرير السنوي لكلية التربية بالدلم للعام الجامعي ٣٨ / ١٤٣٩ هـ، كلية التربية بالدلم.
- جورجيسكو، داکمارا وجين برنارد (٢٠٠٧): التفكير في السلام والعمل على بنائه من خلال التصميم الإبداعي للكتب المدرسية- تقرير اجتماع الخبراء الأقليمي الأول المعنى بوضع مبادئ توجيهية لتعزيز السلام والتفاهم بين الثقافات من خلال المناهج الدراسية والكتب المدرسية ومواد التعليم، باريس، مكتب التربية الدولي، ١٤-١٥ يونيو.
- حنا، إميل فهمي (٢٠٠٩): الأثنوجرافيا مدخل للعلوم التربوية في عصر ما بعد الحداثة- العدد الرابع من سلسلة إشراقات تربوية، تقديم ضياء الدين زاهر، القاهرة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- رابطة الجامعات الإسلامية (٢٠١٧): "تقرير عن مؤتمر الأزهر العالمي للسلام"، القاهرة، جامعة الأزهر، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد (٥٠).
- رابطة العالم الإسلامي (٢٠٠٨): إعلان مدريد الصادر عن المؤتمر العالمي للحوار بين أتباع الديانات والحضارات المختلفة، مدريد، الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي، ١٦-١٨ يوليو.
- رابطة العالم الإسلامي (٢٠٠٨): البيان الختامي (نداء مكة المكرمة) الصادر عن المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، مكة المكرمة، الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي، ٤-٦ يونيو.
- عباس، محمد سيد (٢٠١٥): "إسهام الجماعات الافتراضية في نشر ثقافة السلام بين الشباب الجامعي"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية بجامعة أسوان، المجلد (٨)، العدد (٣٨).

على، أميرة خيرى (٢٠١٧): "صياغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية فى نشر ثقافة السلام لدى طلابها: جامعة قناة السويس نموذجاً"، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، المجلد (٤١)، العدد (٤).

عمادة شؤون الطلاب بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز (١٤٣٩): التقرير الفصلى لفعاليات وأنشطة وحدة العمل الطلابى بكلية التربية بالدلم للفصل الدراسى الأول للعام ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ، وحدة العمل الطلابى بكلية التربية بالدلم.

لاشين، محمد عبد الحميد، مروة عزت (٢٠١٢): "آليات تضمين ثقافة التربية من أجل السلام بالتعليم الجامعى فى ضوء متطلبات التربية الدولية دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية بجامعة بنها، المجلد (٢٣)، العدد (٩٢).

مركز التحالف الإسلامى العسكرى لمحاربة الإرهاب (٢٠١٧): البيان الختامى للاجتماع الأول لمجلس وزراء الدفاع الإسلامى العسكرى لمحاربة الإرهاب، الرياض، الأمانة العامة للمركز، ٢٦ نوفمبر.

مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى بالاشتراك مع اليونسكو ووزارة التعليم (٢٠١٣): وثيقة معلومات أساسية صادرة عن مؤتمر الشباب الدولى للتطوع والحوار، جدة، المملكة العربية السعودية، مكتب اليونسكو للتخطيط الاستراتيجى، فى الفترة من ٣-٥ كانون الأول/ديسمبر.

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (١٤٣١): النتائج التفصيلية لتعداد العام للسكان والمساكن ١٤٣١هـ، الرياض، الهيئة العامة للإحصاء.

مؤسسة ثقافة السلام (٢٠٠٧): تقرير عن ثقافة السلام فى العالم: تقرير المجتمع المدنى فى منتصف عقد ثقافة السلام- تقديم إسماعيل سراج الدين، ترجمة محسن يوسف، العدد (١٩٠)، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة بالاشتراك مع منتدى الإصلاح العربى والمشروع القومى للترجمة.

مؤسسة ثقافة السلام (٢٠٠٨): الشباب من أجل ثقافة السلام: مقترحات البحث الميدانى ونتائجه- تقديم إسماعيل سراج الدين، ترجمة محسن يوسف، العدد (١١٣٦)، القاهرة، العدد (١٩٠)، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة بالاشتراك مع منتدى الإصلاح العربى والمشروع القومى للترجمة.

الخراش، تامر، (٢٠١٧): ثقافة السلام بجامعة الأزهر الشريف، القاهرة، المعهد العربى للدراسات والبحوث، للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية عن دور القادة وصانعي القرار فى نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب والتحديات، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١١-١٢ مارس

وزارة التعليم: إدارة التخطيط والمعلومات- إحصائية نظام نور لجميع مدارس الإدارة (بنين/بنات) للعام ١٤٣٩/٣٨هـ.

وزارة الخارجية (٢٠٠٥): إعلان الرياض الصادر عن المؤتمر الدولى لمكافحة الإرهاب، الرياض، الأمانة العامة لوزارة الخارجية، ٥-٨ شباط/فبراير.

وزارة الشؤون البلدية والقروية: وكالة الأمانة العامة لشؤون بلديات منطقة الرياض، قطاع السياحة والتراث الوطنى، تاريخ البيان: ١٢/٥/١٤٣٨.

وزارة الشؤون البلدية والقروية: وكالة الوزارة للتخطيط والبرامج، إدارة الإحصاء والبحوث ببلدية محافظة الدلم، تاريخ البيان: ١٢/٥/١٤٣٨.

وزارة العمل والتنمية الاجتماعية: تاريخ الحركة التعاونية بالمملكة، الرياض، الإدارة العامة للجمعيات التعاونية، ١٤٣٥.

وفاء محمد الرعى (٢٠٠٠): "دور الجامعة فى مواجهة التطرف الفكرى والعنف لدى الشباب فى المجتمع المصرى: دراسة تحليلية"، دراسة دكتوراه، كلية التربية بالاسكندرية.

- Chitoran, Dumitru& Symonides, Ganus (1995): **UNESCO's Approaches to Promoting International Education at the Level of Higher Education**, Parise, UNESCO Publisher.
- Howard, Robert W., Berkowitz, Marvin W. and Schaeffer, Esther F (2004): **Politics of Character Education, "Educational Policy"**, New York, SAGE Puplications, Vol. 18, No.1.
- Huaman, Elizabeth Sumida: **Transforming Education Transforming Society (2011):The co-construction of critical Peace Education and Indigenous Education, Journal of Peace Education**, International Peace Research Association, Vol. 5, No.1.
- Muaammar, Faisal Bin Abulranman(2018):**About The International Dialogue Centre**, Vienna, KAICIID.
- UNESCO(1995): **Declaration of Principles on Tolerance**, Parise, Adopted by General Conference of UNESCO on 16 November.
- UNESCO (2013): **UNESCO's Programme of Action Culture of Peace and Non-Violence A vision in action**, Paris, Bureau for Strategic Planning.
- UNESCO (2008): **UNESCOS Work on Education for Peace and Non-Violence**, Parise, UNESCO Publisher.

